صيغة فُعْلَى

في العربية

د. عبد الله بن ناصر القرني

الأستاذ المساعد بقسم اللغة والنحو والصرف - كلية اللغة العربية

جامعة أم القرى

ملخص البحث

عرض البحث لصيغة (فُعلى) في العربية ، وبين الاستعمال العربي لها ، وبين أن العرب استعملتها اسم ذاتٍ ، واسم معنى ، وصِفَةً ، وجاءت أقوالٌ تبين أنه دل ببعض الألفاظ من هذه الصيغة على الجمع - وإن لم يكن باتفاق - .

ثم عرض البحث بعد ذلك إلى الأحكام اللغوية لهذه الصيغة ، وناقش قضايا متعلقة بألفاظها منها :

- استعملت العرب (فُعلى) صفة مؤنثاً لـ(أَفْعل) بـ(أل) أو بالإضافة ، وهو الوجه . وجاء في بعض الشعر والعبارات لدى العلماء استعمالها بغير ذلك ، وقد عد لحناً ، لكن البحث انتهى إلى إمكان قبوله متابعة لما رآه عضو مجمع اللغة بالقاهرة .

- يختلف جمع صيغة (فُعلى) بحسب نوعها فما كان مؤنثاً لـ(أفعل) فإنه يجمع على (فُعل) ويجمع بالألف والتاء فيقال في كُبرى كُبر وكُبريات . وما جاء على غير ذلك فشاذ . وما جمع على (فُعل) ولم يكن مؤنثاً لـ(أفْعل) فهو شاذٌ أيضاً .

- وما لم يكن مؤنثاً لـ(أَفْعل) فلا يجمع على (فُعل) ومرد كل ذلك إلى ما سمع عن العرب .

- تتأثر صيغة (فُعلى) من حيث الإعلال وعدمه بنوع الصيغة ، فأحياناً لا يعل ما يجب إعلاله، وأحياناً أخرى يعل مالا يجب إعلاله فرقاً بين الاسم والصفة . وكل ذلك بالتفصيل في ثنايا البحث .

• • •

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

فقد بذل علماء العربية جهداً كبيراً في تحديد أبنية العربية ، ووصفِها على نحوٍ دقيقٍ ، بل اتخذها بعضهم منهجاً في حصر الأبنية والتمثيل لها ، واتجه آخرون إلى العناية ببعض الأبنية ، وحاولوا حصر ألفاظها ، ثم تجاوز الأمر ذلك إلى أن أخذ صورة المعجم ، الذي اتبع نظام الأبنية في ترتيب الألفاظ ، وجمع الكلمات اللاتي يجمعها بناء واحد ، في باب واحد ، يفيد منه الصرفيون ، ويطلعنا على خصائص الأوزان ، وما يفيده كل بناء من الأبنية ، كما فعل الفارابي في ديوان الأدب - على ما في منهجه من مشقة نَتَجتْ عن تفريق المادة الواحدة - .

وكان في جملة تلك الأبنية صيغة (فُعلى) التي اختص بها الاسم دون الفعل ، والصيغة بهذا الوزن (فُعلَى) إشارة إلى أن الكلمات التي جاءت عليها ثلاثية مزيدة بحرف في آخرها .

ولما كانت (فُعلى) تتنوع من حيث إنها تكون اسم ذات ، واسم معنى ، وصفةً ، وصيغةً دالةً على الجمع باختلافٍ بين العلماء ؛ أردت أن أبين ذلك في هذا البحث ، فجمعت ما وقع لي من ألفاظ هذه الصيغة ، في كتب المعاجم والأبنية، وكتب المقصور والممدود ، وأفدت كثيراً مما جاء في باب ما جاء على (فُعلَى) من كتاب المخصص .

ثم أتبعت ذلك بدراسةٍ لبعض القضايا المتعلقة بهذه الصيغة من حيث دلالتها على الجمع في الإعلال .

واقتضت طبيعة البحث أن يكون في خمسة فصول ، على النحو التالي :

الفصل الأول : فُعْلَى اسم ذات .

الفصل الثاني : فُعْلَى اسم معنى .

الفصل الثالث : فُعْلَى صفة .

الفصل الرابع : فُعْلَى والدلالة على الجمع .

الفصل الخامس : أحكامها اللغوية .

أرجو أن أكون وفقت في بيان المراد ، ووصلت إلى المقصود والله ولي التوفيق .

الفصل الأول : فُعْلَى اسم ذات :

استعملت العرب ألفاظاً على زنة (فُعلَى) للدلالة بها على اسم الذات وإليك ما وجدته في معاجم العربية من هذا :

أُبلَى : أُبلَى : موضع ورد في غريب الحديث قال ابن الأثير في النهاية : ((وفيه ذكر (أُبلَى) هو بوزن (حبلَى) موضع بأرض بني سليم ، بين مكة والمدينة ، بعث إليه رسول الله ش قوماً))([١]) . وهي ((جبال فيها بئر معونة))([٢]) وذكر ابن سيده أنه وادٍ([٣]) .

وكذا القالي في المقصور والممدود([٤]) .

وقال البكري : ((وهي جبال على طريق الآخذ من مكة إلى المدينة ، على بطن نَخْلٍ . وأُبلَى : حِذاء وادٍ يقال له عريفطان ... وبأُبلَى مياه كثيرة منها بئر معونة ، وذو ساعدة ...))([٥]) .

((وأنشد ابن بري قال : قال زنَيم بن حرجة في دريد :

فسائل بني دهمان : أي سحابةٍ　　علاهم بأُبلَى ودقها فاستهلتِ ؟

قال ابن سيده : وأنشده أبو بكر محمد بن السري السراج :

سرى مثلَ نَبض العِرق والليلُ دونَه　　وأعلامُ أُبلَى كُلها فالأصالِقُ

ويروى : وأعلامُ أُبل))([٦]) .

(أُخْرَى) ((الأُخْرَى والآخرة : دار البقاء صفَةٌ غالبةٌ))([٧]) .

(أورى) : ((أُورى شَلَم : موضع بيت المقدس))([٨]) .

((وفي حديث عطاء : أبشري أُورى شَلَم براكب الحمار . يريد بيتَ الْمقْدِس ؛ قال الأعشى([٩]) :

وقد طُفْتُ للمال آفاقَه　　عمان فَحِمص فأُورى شَلَم

والمشهور أُورى شَلَم ، بالتشديد ، فخففه للضرورة ، وهو اسم بيت المقدس ؛ ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كأنه عربه وقال : معناه بالعبرانية بيت السلام))([١٠]) .

(بصرى) : ((بصرى : قرية بالشام))([١١]) ، وبصرى مدينة حوران . قال ياقوت : ((بصرى : في موضعين ، بالضم والقصر . إحداهما بالشام من أعمال دمشق ، وهي قصبة كورة حوران . مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً ، ذِكْرها كثير في أشعارهم ؛ قال أعرابي :

أيا رفقةً ، من آل بصرى ، تحملوا　　رسالتنا لُقيتِ من رفقةٍ رشدا

... وقال الصمة بن عبد الله القشيري :

نظرت ، وطرف العين يتبع الهوى　　بشرقي بصرى نظرة المتطاول

لأبصر ناراً أو قدت ، بعد هجعةٍ　　لِريا بذات الرمث من بطن حائل([١٢])

.... وبصرى أيضاً : من قرى بغداد قرب عكْبراء ...

وإليها ينسب أبو الحسن محمد بن أحمد بن خلف البصروي الشاعر ...))([١٣]) .

(بقيا) . ((البقْيا : البقية ، وهي أيضاً البقْوى))([١٤]) . قال الشاعر :

فما بقْيَـا علَـي تَرَكْتُمانِـ ـي ولكن خِفْتُما صـرد النبـ ـال([١٥])

(بهمى) (البهمى : نَبتٌ ، قال أبو حنيفة : هي خير أحرار البقول رطباً ويابساً ، وهي تنبت أَولَ شيءٍ بارضـاً حين تخرج من الأرض، تنبت كما ينبت الحب ، ثم يبلغ بها النبت إلى أن تصير مثل الحب، ويخرج لهـا إذا ييبسـت شوك مثل شوك السنْبل ، وإذا وقع في أنوف الإبل والغنم أَنِفَتْ عنه حتى ينزعه الناس مـن أفواههـا وأنوفهـا ، وإذا عظمت البهمى وييبست كانت كلأً يرعاه الناس حتى يصيبه المطر من عام مقبل ، وينبت من تحته حبه الذي سقط من سنْبله ، وقال بعض الرواة : البهمى ترتفع نحو الشبر ، ونباتها ألطف من نبات البر ، وهي أنجع المرعى في الحا فر مالم تُسفِ ، الواحد والجميع في كل ذلك سواء ، وقيل : واحدته بهماة ، هذا قول أهل اللغة ، وعندي أن مـن قال : بهماةٌ فالألف عنده ملْحِقة له بِجخْدب ، فإذا نزع الهاء أحال اعتقاده الأول عما كان عليه ، وجعل الألف للتأنيث فيما بعد ، فيجعلها للإلحاق مع تاء التأنيث ، ويجعلها للتأنيث إذا فقد الهاء .

وَأبهمت الأرض : أنبتت البهمى . وأرض بهمةٌ : تُنْبِتُ البهمى كذلك ، حكاه أبو حنيفة وهذا علـى النسـب)([١٦]) .

(والعرب تقول : البهمى عقْر الدار وعقار الدار ، يريدون أنه من خيار المرتع في جناب الدار)([١٧]) .

(تُبنَى) : ((تُبنَى : موضع من أرض البثَنِية))([١٨]) وأنشد سيبويه([١٩]) :

فلا زال قبر بين تُبنَى وجاسم عليه من الوسمي طَل ووابلُ

وجعل ياقوت (تُبنَى) في هذا البيت بلدة بحوران من أعمال دمشق ، و (تُبنَى) قرية من أرض البثنية لغسـان مذكورة في قول كُثَير :

أصاريم حلّتْ منهم سفْح راهِطٍ فأكنافَ تُبنَى مرجها فتِلالها([٢٠])

(تُرعى) : ((وتُرعى : موضع))([٢١]) . وجعلها البكري على وزن (تُفْعل) من الرعي([٢٢]) .

(تُرنَى) : ((وتُرنَى : موضع))([٢٣]) . قال البكري : ((تُرنَى بضم أوله ، وإسكان ثانيه ... وقيل : تَرنَى ، بفتح التاء .

وقال آخرون : بل هو يرنَى ، بالياء أخت الواو ، وهي رملة في ديار بني سعد))([٢٤]) . وجاء على ذلك قول العجاج :

برمل تُرنَى أو برمل بوزعا([٢٥]) (تُوثَى) : ((وكفْر تُوثَى : موضع))([٢٦]) .

وقد جعل القالي (تُبنَى ، وتُرعى) على مثال (تُفْعل) . وذكر المحقق أنه جاء بهامش النسخة : ((ليس يبعـد أن تكون هذه الحروف من باب (فُعلَى) إذ هو أكثر من تُفْعل ، وإنما جعلت التاء في تُرتَب زائدة بالاشـتقاق وعـدم المثال ، وهذه كلمات لا اشتقاق لها ، ولا عدم مثال ، إذا أمكن أن تُجعل (فُعلَى)))([٢٧]) .

(حبى) : ((حبى ، على وزن فُعلَى : اسم امرأة . قال هدبةُ بن خَشْرمٍ :

فما وجدتْ وجدِي بها أُم واحدٍ ولا وجد حبى بابن أُم كِلابِ))([٢٨])

وقال حذيفة بن دأب :

لِئن خُدِعتْ حبى بِسِيب مزعفَرٍ فَقَد يخْدع الضب المخادع بالتمر([٢٩])

وشُهر بهذا الاسم منهن حبى المدنَية . و ((حبى بنت جناب بن هبل))([٣٠]) التي كان من نسلها ميسون بنـت

بحدل أم يزيد بن معاوية .

(حذْيا) الحذْيا : العْطِيةُ . وقد حذَوته وأَحذَيْته ، أي : أَعطَيْته . ويقال : حذْياي من هذا الأمر ، أي : أعطنـي هِبتي .

والحذْيا : هديةُ البشارة([٣١]) . وهي القِسمةُ من الغنيمة([٣٢]) . ((يقال : أحذاني من الحذْيا ، أي : أعطاني مما أصاب شيئاً))([٣٣]) .

وقد أورده سيبويه في باب ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث فقال : ((فأما الحذْيا فالعطية))([٣٤]) .

(حزوى) حزوى : بالضم اسم عجمةٍ من عجم الدهناء ، وهي جمهور عظيم يعلو تـ لك الجـ ماهير ؛ قـال ذو الرمة :

نَبَـتْ عيناك عن طلل بحزوى   عفتْه الريح وامتَنَـح القِطارا([٣٥])

قال ياقوت([٣٦]) : ((موضع بنجد في ديار تميم وقال الأزهري : جبل من جبال الدهناء مررت به ، وقـال محمد بن إدريس بن أبي حفصة : حزوى باليمامة ، وهي نخل بحذاء قرية بني سدوس ، وقال فـي موضـع آ خر : حزوى من رمال الدهناء ، وأنشد لذي الرمة :

خَلِيلي عوجا من صدور الرواحل   بجمهور حزوى فابكيا في المنازل
لعـل انحدار الدمع يعقب راحـةً   إلى القلب أو يشفي نَجِي البلابل([٣٧])

وقال أعرابي : ....

لئن طُلْن أيام بحزوى ، لقد أتـــتْ   علـى ليـالٍ بالعقيـق قصـار

وقال أعرابي آخر : ....

ألا ليـت شعـري ! هل أبيتن ليلـة   بجمهور حزوى ، حيث ربتْني أَهلـي ؟([٣٨])

وقال ذو الرمة :

ألم تسأل اليوم الرسوم الـــدوارس   بحزوى وهل تدري القفار البسابـس([٣٩])

(حسنَى) ((الْحسنَى : الجنة ، كأنها في وضعها تأنيث الأحسن))([٤٠]) . وقد ورد ذلك في قولـه تعـالى : { للذين أحسنوا الحسنى وزيادة } ([٤١]) .

والحسنَى في الأصل صفة ، وهي في هذا الموضع وأمثاله صفة غالبة ، أصبحت كالعلم على المقصود بها .

(درتَا) : ((بضم أوله وسكون ثانيه ، وتاء مثناة من فوق : موضع قرب مدينة السلام ببغداد مما يلـي قُطْربـل ، ... قال الشاعر :

ألا هـلْ إلى أكنـاف درتا وسكْـره   بحانة درتا ، مـن سبيـل لنـازح ؟

... وقال آخر :

يا سقـى الله منـزلاً بين درتـــا   وأوانـا وبيـن تلـــك المـروج

... وذكر الصابي في كتاب بغداد حدودها من أعلى الجانب الغربي فقال : من موضع بيعة درتَا التي هي أو له

وأعلاه .... وقول عميرة بن طارق :

رسالة من لو طاوعوه لأصبحوا   كساةً تَشاوى بين درتَا وبابل

قال الحازمي : وجدته في أكثر النسخ بالنون ، والله أعلم ، وقال هلال بن المحسن ومن خطه نقلته وضبطَه فـي كتاب بغداد من تصنيفه ، قال: ومن نواحي الكوفة ناحية درتَا))([٤٢]) .

(درتَا) : ((ودرنا : موضِع . قال الأعشَى :

حل أَهلِي ما بين درنا فبادو١   لي ، وحلتْ علْويةً بالسخال))([٤٣])

قال ياقوت : ((هكذا قال الجوهري ، والصواب درتا لأن درتا وبادولي موضعان بسواد بغداد ؛ و بالنون روي قول عميرة بن طارق اليربوعي حيث قال : ...

رسالة من لو طاوعوه لأصبحوا   كساةً نشاوى بين درنا وبابل

وهذا يدل على أنها من نواحي العراق . وقال أبو عبيدة في قول الأعشى :

فقلت للشرب في درنا وقد ثملوا   شِيموا ، وكيف يشِيم الشارب الثمِلُ

هكذا روي بالنون ، وقيل : درنا كانت باباً من أبواب فارس ، وهي دون الحيرة بمراحل .... وقال غيره : درنا باليمامة ، هكذا في شرح هذا البيت .

والصحيح أن درتا ، بالتاء في أرض بابل ، ودرنا بالنون باليمامة ؛ ومما يدل على أن درنا باليمامة قول الأعشى أيضاً :

فإن تمنعوا منا المشقر والصفا   فإنا وجدنا الخُطّ جماً نخيلها
وإن لنـا درنا ، فـكل عشيـة   يحطّ إلينا خمـرها وخميلها

... وكانت منازل الأعشى اليمامة لا العراق ، وقال مالك بن نويرة :

فما شكر من أَدى إليكم نساءكم   مع القوم قد يممن درنا وبارقا

وقال الحفصي : درنا نخيلات لبني قيس بن ثعلبة بها قبر الأعشى))([٤٤]) .

وعند ذكر ياقوت لقرية أثافت ، اسم قرية باليمن بينها وبين صنعاء يومان قال : ((كانت تسمى في الجاهلية درنا وإياها أراد الأعشى بقوله :

أقول للشّرب في درنا وقد ثملوا :   شيموا ، وكيف يشيم الشارب الثملُ

وكان الأعشى كثيراً ما يتجِر فيها ، وكان له بها مِعصر للخمر ، يعصر فيه ما جزل له أهلُ أثافت من أعنابهم))([٤٥]) .

وعلى هذا تكون درنا باليمامة وباليمن .

(رجعى) ((الرجعى : مرجِع الكَتِفِ))([٤٦]) . ((والرجعى والرجِيع من الدواب . وقيل من الدواب و من الإبل : ما رجعته من سفَرٍ إلى سفَرٍ وهو الْكال .

والرجعى : جواب الرسالةِ . تقول : أرسلت إليك فما جاءني رجعى رسالتي ، أَي: مرجوعها[٤٧])) .

(رحبى) ((الرحبى : مرجع الكتف وهما رحبيان ، وخص أبو عبيد به الإبل . وقيل الرحبى أعرض ضِلَع في الصدر . وقيل الرحبى ما بين مغرز العنق إلى منقطع الشراسيف ، وقيل هي ما بين ضِلَعى أصل العنق إلى مر جع

الكتف))([٤٨]) .

((والرجبى : سمة للعرب على جنب البعير))([٤٩]) .

((والرجبى منْبِض القلب من الدواب والإنسان))([٥٠]) . أي مكان نبض قلبه وخفقانه وذكر ابن سيده أن رجبى موضع([٥١]) . وضبطها ياقوت بضم أوله وفتح ثانيه ، بوزن شُعبى([٥٢]) فعلى ذلك لا تكون من هذا .

(رحمى) ((ورحمى : اسم مكة وهي أم الرحِمِ))([٥٣]) .

(رقْبى) ((الرقْبى : أن يعطِي الإنسان لإنسانٍ داراً أو أرضاً ، فأيهما مات رجع ذلك المال إلى ورثته . سميت بذلك ؛ لأن كل واحد منهما يراقب موت صاحبه .

وقيل الرقْبى : أن تجعل المنزل لفلان يسكنه فإن مات سكنه فلان ، فكل واحد منهما يرقب موت صاحبه . وقـد أَرقَبه الرقْبى .

وقال اللحياني : أَرقَبه الدار : جعلها له رقْبى ، ولعقبه بعده بمنزلة الوقف))([٥٤]) .

(رقى) : ((الرقى: شحمة من أرقّ الشحم، لا يأتي عليها أحد إلا أكلها))([٥٥]).

(سعدى) سعدى : اسم امرأة . ((وأنت لا تقول : مررت بالمرأة السعدى ولا بالرجل الأسعد ، فينبغـي علـى هذا أن يكون أسعد من سعدى كأسلَم من بشْرى ، وذهب بعضهم إلى أن أَسعد مذَكر سعدى ، قال ابن جني : ولو كان كذلك حري أن يجيء به سماع ، ولم نسمعهم قطّ وصفوا بسعدى ، وإنما هذا تلاقٍ وقع بين هذين الحـرفين المتفقـي اللفظ كما يقع هذان المثالان في الْمخْتَلِفَيهِ نحو أسلم وبشرى))([٥٦]) .

(سقْيا) السقْيا : منزل بين مكة والمدينة ، قيل : على يومين من المدينة وفي حديث الحج : وهو قائِلٌ السقْ يا . ومنه الحديث : أنه كان يستَعذِب الماء من بيوت السقْيا([٥٧]) .

((وسقْيا : موضع من بلاد عذْرة يقال لها : سقْيا الجزل ، وهي قريبة من وادي القُرى))([٥٨]) . وقرية جامعة من عمل الفُرع بينهما مما يلي الجحفة تسعة عشر ميلاً ، وقيل تسعة وعشرون ميلاً ، ومن أسافل أودية تهامة ، وقرية عظيمة قريبة من البحر على مسيرة يوم وليلة، والمسيل الذي يفرغ في عرفة ومسجد إبراهيم ، وبِركَةٌ وَأحساء غليظة دون سميراء للمصعد إلى مكة ، وبين السقيا وسميراء أربعة أميال ، وقرية على باب منبج ذات بساتين كثيرة وميـاه جارية([٥٩]) .

والسقْيا : الاسم من سقى وأسقى(٣) . واسم من أسماء زمزم([٦٠]) .

(سلى) ((سلى : قريةٌ بالأهواز كثيرة التمر))([٦١]) . وضبِطت في اللسان([٦٢]) بكسر السيـن ، واسـتشهد عليها بقول أبي المقدام بيهس بن صهيب :

بِسِلى وسِلبرى مصارع فتية كرامٍ ، وعقْرى من كميت ومن ورد

وسِلى وسِلبرى يقال لهما العاقُول ، وهي مناذر الصغْرى كانت بها وقعة بين المهلب والأزارقة .

وَأيد ياقوت ما ذكره ابن سيده إذ جعل (سلى) موضعاً بالأهواز . أما (سِلى) بالكسر وفتح الـلام وتشديد ها فماء لبني ضبةَ بنواحي اليمامة([٦٣]) .

(سلْمى) سلْمى : ((قالوا : زهير بن أبي سلْمى . وليس في العرب سلْمى غـير أبـي ز هير))([٦٤]) . و ((ليس سلْمى من الأسلم كالكُبرى من الأكْبر))([٦٥]) .

(سمى) ((سمى : اسم فرس))([٦٦]) .

(سوء ى) السوء ى : النار ، ومنه قول الله تعالى : { ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوءى } ([٦٧]) .

قال القرطبي : ((السوء ى فُعلى من السوء تأنيث الأسوء وهو الأقبح ، كالْحسنَى تأنيث الأحسن))([٦٨]) . يشير بهذا إلى أصلها ، إذ تكون بهذا المعنى اسم معنى ، وستُذْكر في بابها، وهي في هذا الموضع وأمثاله صفة غال بة ، أصبحت كالعلم على المقصود بها .

(شؤْمى) الشؤْمى : ((اليد اليسرى ، على خلاف قولهم للأخرى اليمنَى))([٦٩]) . وهي من الصفات الغال بة التي أصبحت كالعلم على ما تطلق عليه .

(صدى) ((صدى : اسم رجل))([٧٠]) . واعترض التركزي في تعليقه على المخصص علـى ذلـك فقـال : ((لقد حرفَ علي بن سيده أفحش تحريف وأشنعه في قوله : وصدى اسم رجلٍ ، إذ ساقه في باب (فُعلَـى) بالضـم كالذي قبله والذي بعده . والصواب وهو الحق المجمع عليه أن اسم الرجل إنما هو صدي مصغر كـ(سمي) ومنه صدي بن العجلان ، وهو سيدنا أبو أمامة الباهلي الصحابي (رضي الله تعالى عنه) وهـو آخـر الصحابة موتـاً بالشام . وسمِيه صدي بن مالك اليربوعي الذي قال فيه شاعرهم :

فهذي سيوف يا صدى بن مالك كثير ولكن أين للسيف ضارب))

(صهبى) ((وصهبى : اسم فرس للنمر بن تولب ، ورويت بالفتح))([٧١]) .

قال التركزي في تعليقه على المخصص ((قول علي بن سيده : وصهبى : فرس النمر ابن تولب . وسوقه إياها في باب (فُعلَى) بالضم كـ(الدنيا) غلط فاحشٌ .

أقول [والقول للتركزي] : وأفحش منه تحريف صاحب القاموس إياها في باب المعتل ؛ مع أنه لم يذكرها فـي بابها بقوله : وصهي كسمي فرس للنمر بن تولب .

ولم يتَنَبه لهذا أحد قبلي ممن شرحه وحشاه . والصواب في ضبط اسمها أنه صهبى كسكْرى ، وذكـره ابـن سيده بصيغة التمريض حيث قال : ورويتْ بالفتح . قال النمر بن تولب فيها :

وقد غدوت بصهبى وهي ملهبة إلهابها كاضطرام الناس في الشيح(([٧٢]

وقال أيضاً :

أيذهب باطلاً عدوات صهبى على الأعداء تختلج اختلاجاً))([٧٣]

وفي محكم ابن سيده ضبطه بالضم وقال : ((ولا أدري أشتقه من الصهب الذي هو اللون أم ارتجله علماً ؟))([٧٤]) .

(صوقَى) ((الصوقَى : المسيل الذي يسمى الصوق .

قال كثُير :

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا أراك فصوقاواته فتُناضِب))([٧٥]

وهو ((موضع قرب غيقة المدينة ، ويقال صوقَى كطُوبى . وفي شعر كثير : صوقاواتٌ ، جمعه بالأجزاء))([٧٦]) .

(طُغْيا) ((طُغْيا : اسم بقرة الوحش))([٧٧]) . قال الهذلي :

وإلا النعام وحفانُه وطُغْيا مع اللهق الناشط(([٧٨]

قال ابن منظور : ((قال الأصمعي : طُغْيا بالضم ، وقال ثعلب : طَغْيا بالفتح ، وهو الصغير من بقر الوحش . قال ابن بري : قول الأصمعي هو الصحيح ، وقول ثعلب غلط ، لأن فَعلَى إذا كانت اسماً يجب قلب يائها واواً نحو : شَروى وتَقْوى ، وهما من شريت وتقيت ، فكذلك يجب في طَغْيا أن يكون طَغْوى ، قال : ولا يلزم ذلـك في قـول الأصمعي لأن (فُعلَى) إذا كانت من الواو وجب قلب الواو فيها ياء نحو الدنيا والعليا وهما من دنوت وعلـوت))([٧٩]) .

(طُوبى) ((طُوبى : شجرة في الجنة ، وكأنها سميت بتأنيث الأطيب ، وسقطت منها الألف واللام في حـد العلمية ، فخرج على حسنٍ وحارثٍ كما سمو الجنة الحسنَى ؛ إلا أن الحسنَى خرجت على الحسن والحارث ... فطُوبى عند سيبويه اسم ، وفيه معنى الدعاء))([٨٠]) .

(عرى) ((عرى : اسم أرض))([٨١]) . ((وأنشد لصخر بن الجعد :

يا ويـح ناقتي التي كلّفْتُها عـرى تَصِـر وبارهـا وتَنجـم))([٨٢])

(عزى) ((العزى : التي كانت تعبدها العرب ، كانت شجرةً لها شعبتان فقطعها خالد ابن الوليد وقال لها :

كفرانكِ اليوم ولا سبحانكِ الحمد لله الذي أهانك))([٨٣])

وهي شجرة سمرٍ كانت لغطفان ، قال ابن سيده : ((أراه تأنيث الأعز))([٨٤]) .

((والعزى تأنيث الأعز ، مثل الكبرى والأكبر . والأعز بمعنى العزيز ، والعزى بمعنى العزيزة))([٨٥]) .

(عسرى) ((الْعسرى : من العسر . والْعسرى أيضاً : بقْلَةٌ تُسمى ٱذَنَةً ، ثم تكون سحاً ، ثم تكون عسـرى إذا يبست . وقال كثير :

ومـــا منعاهـــا المـاء إلا صبابـــةً بِأَطْــرافِ عسـرى شوكها قـد تَحددا))([٨٦])

(عمرى) ((الْعمرى : الشيء يجعله الرجل لصاحبه عمره ، فإذا مات رجع إليه))([٨٧]) .

(قُطْرى) ((قُطْرى : نبت وهي شاذة قليلة ، وبعضهم يظنها القُطْر من الكمأة))([٨٨]).

(قُربى) ((قُربى كحبلى : ماء قرب تبالة ، ولقب بعض القُراءِ))([٨٩]) . قال مزاحم العقيلي :

فما أم أحوى الحدتين خَلالها بِقُربى ملاحي من المرِدناطاف(([٩٠])

(قُرى) ((قُرى : موضع معروف . قال طفيل :

عَشَيـتُ بِقُـرى فَـرطَ حولٍ مكمل رسوم ديارٍ من سعاد ومنزل))([٩١])

(قُصرى) ((القُصرى : أخبث الأفاعي))([٩٢]) . ((وما يبقى في المنْخُل بعد الانتخال ، وقيـل : هو مـا يخرج من القت ، وما يبقى في السنبل من الحب بعد الدوسة الأولى ، وقيل: القشرتان اللتان علـى الحبة سـفلاهما الحشرة ، وعلياهما القَصرة))([٩٣]).

والضلَع التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن قال أبو داود([٩٤]) :

وقُصرى شَنِج الأنْسا ءِ نَباحٍ من الشعبِ

وقال أوس([٩٥]) :

معاود تأكال القنيص ، شِواؤه من اللحمِ قُصرى رخْصةٌ وطَفاطِفُ

قال أبو الهيثم([٩٦]) : القُصرى أسفل الأضلاع ، وهي اسم ، ولو كانت نعتاً لكانت بالألفِ واللامِ([٩٧]) .

(قُوسى) ((قُوسى بفتح أوله ، وضمه معاً ، وبسين مهملة ، مقصور ، على وزن (فُعلى) موضع ببلاد هذيل ، وفيه قُتِل عروةُ أخو أبي خراش ، قال يرثيه :

فوالله لا أنسـى قتيـلاً رزئتُـه بجانب قوسى ما مشيت على الأرض))([٩٨])

وجعله ياقوت (قَوسى) بالفتح ثم السكون . وقال : ((يجوز أن يكون (فَعلى) من القُوس بالضم ، وهو معبـد الراهب ، أو من القَوس وهو الزمان الصعب أو من الأقْوس وهو الرمل المشرف ...))([٩٩]) وهو مضبوط بالفتح كسكْرى في القاموس كذلك([١٠٠]) .

(كُشْنَى) : ((الْكُشْنَى : الكِرسِنةُ))([١٠١]) . وهي ((شجرة صغيرة لها ثمر ... فارسية))([١٠٢]) .

(كُلْفَى) ((كُلْفَى: موضِع))([١٠٣]) . وهو ((رملةٌ بجنبِ عَبِقّةَ([١٠٤]) . قال ابن السكيت: كُلْفَى بين الجار

وودان أسفل من الثنية وفوق شقراء . وقال في موضع آخر : كُلَفَى : ضلع في جانب الرمل أسفل من دعـان([١٠٥]) . قال كثير :

عقاميثُ كُلْفَى بعدنا فالأجاولُ فأثْماد حسنى فالبِراقُ القَوابِلُ))([١٠٦])

(كُوثَى) ((كُوثَى : في ثلاثة مواضع : بسواد العراق في أرض بابل ، وبمكة وهو منزل بني عبد الدار خاصة ، ثم غلب على الجميع ؛ ولذاك قال الشاعر :

لعـن الله منـزلاً بطـن كوثَى ورمـاه بالفقر والإمعار
لستُ كوثَى العراق أعني ولكن كوثة الدار دار عبد الدار

... وكُوثَى العراق كُوثيان : أحدهما كوثى الطريق ، والآخر كُوثَى ربى ، وبها مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام ، وبها مولده ، وهما من أرض بابل ... وسار سعد من القادسية في سنة عشر ففتح كُوثَى ؛ وقال زهرة بن جؤية :

لقينا بكُوثَى شهريار نقـوده عشية كُوثَى والأسنة جائـره
وليس بها إلا النساء وفلهـم عشية رحنا والعناهيج حاضره
أتيناهم في عقْر كوثَى بجمعنا كأن لنا عيناً على القوم ناظره))([١٠٧])

(لُبنَى) ((اللبنَى : الْميعةُ))([١٠٨]) ، وبه سميتْ . و ((اللبنَى : شجرة لها لَبن كالْعسل، يقال لـه : عسـلُ لُبنَى))([١٠٩]) . ((وربما يتَبخر به))([١١٠]) قال امرؤ القيس([١١١]) :

وباناً وألوياً من الهند ذاكِيا ورنْداً ولُبنَى والكِباء الْمقَترا

ولُبنَى : من أسماء النساء ، وجبل([١١٢]) ورد في شعر لبيد([١١٣]) :

يممن أعداداً بِلُبنَى أو أجا مضفْدِعاتٍ كُلّها مطَحلِبه

(موسى) ((موسى الحديد فُعلَى عند بعض النحويين اللغويين . وذهب الأُموي إلى تذكيره وهو عنده مفْعل من أوسيتْ ، أي : حلقت بالموسى ...

قال أبو علي : الألف في موسى الحديد منقلبة عن ياءٍ وهي مفْعل ، كما أن أَفْعى أَفْعل وليست بمنقلبـة عـن واو كالتي في أغزيت ، لأنه ليس في الكلام مثل وعوت ،

قال : وكذلك موسى الذي هو أعجمي وزنه (مفْعل) ؛ لأنه لو كان فُعلَى لم يصرفْ في حد النكرة . ففي اجتماعهـم على صرف النكرة دلالة على أنه مفْعل وليس فُعلَى.

وإنما ذكرت هذين الحرفين في باب فُعلَى لغلبة هذا المذهب على أكثر شيوخ اللغة ممن لا علم لـه بالنحو))([١١٤]) .

وجعله الفيومي في تقدير (فُعلَى) ، وبسبب ذلك يمال لأجل الألف ، واستشهد لذلك بقول الكسائي : ينسب إلـى موسى وعيسى وشبههما مما فيه الياء زائدة موسِي وعِيسِي على لفظه ؛ فرقاً بينه وبين الياء الأصلية في نحو معلى ، فإن الياء لأصالتها تقلب واواً . فيقال : معلَوي([١١٥]) .

(نُحلَى) ((النحلَى : الْعطِيةُ))([١١٦]) على فُعلَى .

(همى) ((وهمى : أرض))([١١٧]) .

(وسطَى) ((والوسطَى : الإصبع المتوسطة غلبت غلبة الأسماء ، كغلبة السبابة والدعاءة))([١١٨]) .

(يسرى) اليسرى : اليسار . ويسر واليسرى واليسرة والْميسرةُ خلاف اليمنَى واليمنَةُ الميمنة([١١٩]) .

(يمنَى) ((اليمنى : اليمين))([١٢٠]) .

الفصل الثاني : فُعْلَى اسم معنى :

دلت العرب بـ(فُعلى) على اسمٍ معنًى سواء كان مصدراً أم غير مصدر ، من ذلك: (أُثْرى) أُثْرى : ((يقال : أخذته بلا أُثرى ، ولا أَثَرةٍ ولا استئثار ، أي : لم أستأثر به ، قال :

فقلت له يا ذئب هل لك في أخ يؤاسي بلا أُثْرى عليك ولا بخل))[١٢١]

(بؤسى) البؤسى : خلاف النعمى . ((وقد بؤس بأْسةً وبئيساً . والاسم البؤسى))([١٢٢]) .

(بشْرى) البشْرى: البشارة، يقال : بشرتُ القوم بالخير والاسم : البشْرى([١٢٣]). وقوله جل وعز : { قال يـا بشرى هذا غلام .. } ([١٢٤]) .

((قال السدي والأعمش : كان اسمه بشْرى . وقال غيرهما : المعنى : يا أيتها الْبشْرى . قال أبو جعفر : وهذا القول الصحيح لأن أكثر القراء يقرأ س يا بشْراي هذا غلام ش والمعنى في نداء البشْرى التنبيه لمن حـ ضر ، وهـو أوكد من قولك : تَبشرت ، كما تقول : يا عجباه ، أي : يا عجب هذا من أيامك ، أو من آياتك فاحضر، وهذا مذهـب سيبويه))([١٢٥]).

(بقْيا) سبق في الفصل الأول أن (بقْيا) يراد بها البِقية ، فعلى هذا تكون اسم ذات ، وجاء في اللسان : والاسم البقْيا والبقْيا . وذكر أبو عبيد عن الكسائي([١٢٦]) أن البقْيا هي الإبقاء ، مثل الرعوى من الإرعاء علـى الشـيء ، وهي الإبقاء عليه ، فَعلى هذا تكون اسم معنى .

(ثُنْيا) ((الثنْيا : الاسم من الاستثناء))([١٢٧]) .

(حدثَى) ((الْحدثَى : الحادثة))([١٢٨]) قال الجوهري : ((الحدث والْحدثَى والحادثة والحدثان كله بمعنى))([١٢٩]) .

(حمى) ((الحمى : معروفة . قال الفارسي : هي من الحميم وهو الماء الحار . وقيل هي من الحميم الذي هو العرق))([١٣٠]) . ((وهي عِلةٌ يستحر بها الجسم من الحميم ، وأما حمى الإبل فبالألف خاصة ... وقال اللحياني : حمِمت حماً والاسم الحمى . وعندي [عند ابن سيده] أن الحمى مصدر كالبشْرى والرجعى))([١٣١]) .

(خُدبا) ((الْخُدبا : الطعنة المستقيمة))([١٣٢]) .

(دقى) ((الدقى من الأخلاق : الدنِيئَةُ . يقال : اتقوا من الأخلاق الدقى))([١٣٣]) . وقد جاء في المقصـور والممدود للقالي بالنون بدل القاف([١٣٤]) .

(رؤْيا) ((الرؤْيا : ما رأيته في منامك))([١٣٥]) . ورأى في منامه رؤيا على فُعلى بلا تنوين ... وقد جـاء الرؤيا في اليقظة ؛ قال الراعي :

فكبر للرؤيا وهش فُؤاده وبشر نفساً كان قَبلُ يلُومها([١٣٦]

وعليه فُسر قوله تعالى : { وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس } ([١٣٧]).

((قال سعيد بن جبير ، ومجاهد ، وعكرمةُ ، والضحاك : هي الرؤيا التي رآها ليلة أُسري به. وزاد عكرمـة : هي رؤيا يقظة))([١٣٨]) .

(رجعى) الرجعى: الرجوع والْمرجِع . وفي التنزيل : { إن إلى ربك الرجعى }([١٣٩]).

((وجاء في رجعى رسالتي كبشْرى ، أي : مرجوعها))([١٤٠]) . فهو مصدر سـماعي للثلاثـي (رجـع) . ومصدره القياسي الرجوع . وقد أورد سيبويه (رجعى) في باب ما جاء من المصادر فيه ألف التأنيث([١٤١]) .

(رعيا) ((يقال : فلان حسن الرعوِة والرعوة والرعوة والرعوى والارعواء ، وقد ارعـوى عـن القبـيح ... والاسم الرعيا ، بالضم ، والرعوى بالفتح مثل البقْيا والبقْوى))([١٤٢]) .

وقال ابن سيده : ((الرعو والرعيا : النزوح عن الجهل وحسن الرجوع عنه وقد ارعوى))([١٤٣]) .

وقال : ((وأُرى ثعلباً حكى الرعوى بضم الراء وبالواو ، وهو مما قلبت ياؤه واواً للتصريف ، وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها ، وللفرق أيضاً بين الاسم والصفة))([١٤٤]) .

(رغْبى) الرغْبى : الضراعة والمسألة ((وهو مثل الرغباء))([١٤٥]) .

(رنا) ((الرنى : الْخَلْقُ . يقال : ما في الرنى مثله))([١٤٦]) . ((وبلالامٍ اسم لجمادى الآخرة))([١٤٧]) .

((قال أبو عمرو الزاهد : يقال لجمادى الآخرة رنى ... وأنكر ربى بالباء ، وقال: هو تصحيف ، إنما الربى : الشاة النفَساء . وقال قطرب وابن الأنباري وأبو الطيب عبد الواحد وأبو القاسم الزجاجي : هو بالباء لا غير . قال أبو القاسم الزجاجي : لأن فيه يعلَم ما نُتِجت حروبهم إذا ما انجات عنه ، مأخوذ من الشاة الربى وأنشد أبو الطيب :

أتيتك في الحنين ففاتَ : ربى وماذا بين ربى والحنين

والحنين : اسم لجمادى الأولى))([١٤٨]) .

والرنا : ((مقصور ، الصوت))([١٤٩]) .

(زلْفَى) الزلْفَى : القُربى وعليه قول الله تعالى : { وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى ... }([١٥٠]) .

قال الأخفش : ((زلْفَى ههنا اسم المصدر ؛ كأنه أراد : بالتي تقربكم عندنا إزلافاً))([١٥١]) .

وقال العكبري : ((زلْفَى : مصدر على المعنى ؛ أي : يقربكم قُربى))([١٥٢]) .

(سقْيا) ((سقاه الله الغيث : أنزله له ، وزيد عمراً : اغتابه كأسقى فيهما . والاسم السقْيا بالضم))([١٥٣]) .

وقد أورده سيبويه في باب ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث قال: ((والسقْيا : ما سقيت))([١٥٤]) .

(سكْنَى) السكْنَى : السكون . ((وسكن بالمكان يسكُن سكْنَى ، وسكوناً : أقام ...

والسكْنَى : أن يسكِن الرجلَ موضعاً بلا كِروة ، كالعُمرى .

وقال اللحياني : والسكَن ، أيضاً : سكْنَى الرجل في الدار ، يقال : لك فيها سكَن : أَي سكنَى))([١٥٥]) .

((وسكنت داري وأسكنْتُها غيري ، والاسم منه السكْنَى ، كما أن الْعتْبى اسم من الإعتَاب))([١٥٦]) .

(سوءى) ((السوءى ، بوزن فُعلَى : اسم للفَعلَةِ السيئة ، بمنزلة الْحسنَى لِلْحسنَةِ، محمولة على جهة النعت في حد أَفْعل وفُعلَى كالأسوأ والسوءى))([١٥٧]) .

(شُورى) الشورى : المشورة . ((وتشاور القوم واشْتَوروا ، والشورى اسم مِنْه)) ([١٥٨]) .

(ضوقَى) الضوقَى والضيقَى : من الضيق . وهما ((تأنيث الأضيق ، صارت الياء واواً ؛ لسكونها وضمة ما قبلها))([١٥٩]) . وقالت امرأة لضرتها :

ما أنت بالخُورى ولا الضوقَى حِرا الضوقَى : فُعلَى من الضيق ، وهي في الأصل الضيقَى ، فقلبت الياء واواً من أجل الضمة([١٦٠]) .

(طُوبى) ((قال أبو علي : أما طُوبى من قولهم : طُوبى لهم فكالشورى ، مصدر وليس بصفة كالكُوسى . ولو كانت مثلها للزمها لام المعرفة ، وانقلبت الواو ياء فيها ، لأنها اسم وليست بصفة كضيزى وحيكى))([١٦١]) . ومن هذا قول الله تعالى : { فطوبى لهم وحسن مآب }([١٦٢]) .

(عتْبى) العتْبى : اسم على فُعلَى ، يوضع موضع الإعتاب ، وهو الرجوع عن الإساءة إلى ما يرضي العاتب .

والْعتْبى : الرضا . وأعتبه : أعطاه العتْبى ورجع إلى مسرته([١٦٣]) .

(عذْرى) ((الْعذْرى : الْمعذِرةُ . وعذَره يعذِره عذْراً وعِذْرةً وعذْرى))([١٦٤]) .

((ولي في هذا الأمر عذْر وعذْرى ومعذِرةٌ ؛ أي خُروج من الذنْبِ))([١٦٥]) . ((وعذَرتُه فيما صنَع أَعذِره عذْراً وعذُراً ، والاسم الْمعذِرةُ والعذْرى .

قال الشاعر :

لله دركِ إني قـد رمـَيتُهم   إني حددتُ ولا عذْرى لِمحدودِ))([١٦٦])

(عسرى) ((العُسرى : تأنيث الأعسر من الأمور))([١٦٧]) . فتكون اسم تفضيل .

و((قالوا : العُسرى : العَذاب))([١٦٨]) وتكون بمعنى الضيق والشدة فتكون اسماً .

(عقْبى) ((العقْبى: جزاء الأمر . وقالوا: العقْبى لك في الخير ، أي العاقبةُ))([١٦٩]).

((والعقْبى : المرجِع))([١٧٠]) . ((وأَعقَب اللهُ فلاناً عقْبى نافعة))([١٧١]) .

(غُزوى) الغُزوى : الغزوة .

(الفتيا) ((الفُتْيا : المصدر من أفْتَى يقال : أفتيته فُتْيا))([١٧٢]) . ((وأهل المدينة يقولون: الفَتْوى))([١٧٣]) .

(فُضلَى) الفُضلَى : الفَضِيلَةُ .

(فُقْرى) ((الفُقْرى : أن يعير الرجلُ ظَهر ناقتِهِ ، مأخوذٌ من الفقار . يقال : أفقرتك ظهرها))([١٧٤]) .

(قُربى) ((القُربى : الدنُو في النسب . والقُربى في الرحم ، وهي في الأصل مصدر، وفي التنزيل العزيـز : { والجار ذي القربى ... }([١٧٥]) وتقول : بيني وبينه قرابة، وقُرب وقُربى))([١٧٦]) ..

قال الأزهري : ((الأقارب جمع الأقرب ، والقُربى تأنيث الأقرب))([١٧٧]) .

(قُصرى) ((والقُصرى : آخر الأمور))([١٧٨]) .

(قُضيا) القُضيا : القضية .

(كُذْبى) ((الكُذْبى : التكذيب . يقال : لا كَذِب لك ، ولا كُذْبى ولا مكْذَبة ولا كُذْبان ولا تكذيب))([١٧٩]) .

(نُعمى) النعمى : ضد البؤْسى ، وهي الخفض والدعةُ والمال([١٨٠]) .

(نُهبى) ((النهبى : الانتهاب))([١٨١]) . وقيل : اسم لِلنهبِ . قال الأخطل :

كأنما المسك نُهبى بين أَرحلِنا   مما تَضوع من ناجودها الجاري([١٨٢])

(يسرى) اليسرى : من اليُسر . قال الله تعالى : { فسنيسره لليسرى } ([١٨٣]). وقد تكون اسم تفضيل مؤنث الأيسر .

الفصل الثالث : فُعْلَى صِفَةً :

جاءت صيغة فُعلَى دالة على الصفة ، منها ما كان مؤنثاً لأفعل ، ومنها ما كان غير ذلك ، وما وجدته في المعاجم من ذلك جعلته في هذا الفصل مرتباً على حروف المعجم . وإليك البيان .

(أُخْرى) أُخْرى : يقال ((لا آتيك أُخْرى الليالي، أي آخرها . وأُخْرى كل شيءٍ آخره))([١٨٤]) وهـذا مـن إضافة الصفة إلى الموصوف .

((وقولهم : لا أفعله أُخْرى الليالي ، أي : أَبداً . وأُخْرى المنون ، أي آخر الدهر ، قال :

وما القوم إلا خمسةٌ أو ثلاثةٌ   يخوتون أُخْرى القومِ خوت الأجادل

أي من كان في آخرهم))([١٨٥]) .

وقال كعب بن مالك الأنصاري :

أَن لا تزالوا ، ما تَغَرد طائِر   أُخْرى المنُون ، موالياً إخوانا([١٨٦])

وقوله تعالى : { ومناة الثالثة الأخرى }([١٨٧]) تأنيث الآخَر ، ((ومعنى آخَر شيء غير الأول))([١٨٨]) .

(أُنْثى) ((الأُنْثى من كل شيءٍ غير الذكر))([١٨٩]) . وقد أطلقت على المنجنيق في قول العجاج([١٩٠]) :

وكُل أنْثَى حملتْ أَحجارا

وبهذا تكون اسم ذاتٍ .

(أولى) ((أولى : أنثى أول . قال أبو النجم :

هيماً تقـود الهيـم فـي أُولاهـا فهي تهادى نَظَراً أُخْراهـ ـ ـا))([١٩١])

(بهيا) : بهيا : البهيةُ الرائِقَةُ ، وهي تأنيث الأبهى([١٩٢]) . وذلك من أوصاف الإبل ، كما في قول حنَيف الحناتم ، وكان من آبل الناس : الرمكاء بهيا([١٩٣]) .

((وقالوا : امرأةٌ بهيا ، فجاؤوا بها على غير بناء المذكر ، ولا يجوز أن يكون تأنيث قولنا : هذا الأبهى ؛ لأنه لو كان كذلك لقيل في الأنثى : البهيا ، فلزمتها الألف واللام ؛ لأن [الألف و] اللام عقيب (من) في قولك أفعل من كذا))([١٩٤]) .

وبهذا يكون ابن سيده قد خالف الأزهري في بهيا من حيث كونها تأنيث الأبهى فالأزهري يرى ذلك وابن سيده لا يجيزه .

(تُرنَى) تُرنَى : هي الزانية . ذهب بعض أهل اللغة إلى أنها فُعلَى .

وأنكر ابن جني ذلك وقال : القول فيها أنها تُفْعل من الرنُو كتُرتَب وتُتْفَل ، وهو إدامة النظـر . ومنه قولـه([١٩٥]) :

كأس رنَوناةٌ وطِرفٌ طِمِر

هي فَعلْعَلَةٌ من رنَوتُ ، أي : أَدمتُ النظر . والتقاؤهما أنها يرنَى إليها وذلك لأنها تُزن بالريبة ؛ ولذاك صار ذماً ، كما قيل لها فَرتَنَى ، فلا يجوز أن تكون تُرنَى فُعلَى ؛ لأنه ليس معنًا (تَرن)))([١٩٦]) .

وقال الأزهري : ((ويحتمل أن يكون (تُرنَى) مأخوذة من رنيتْ تُرنَى إذا أديم النظر إليها))([١٩٧]) .

وجعلها القالي في باب ما جاء من المقصور على مثال (تُفْعل)([١٩٨]) .

(جلى) ((الجلى : الأمر العظيم ، والجمع جلَلٌ . قال :

فَإن أُدع لِلجلى أَكُن من حماتِها وإن يأْتِك الأعداء بالجهد اجهد))([١٩٩])

ومنه قول بشامة بن حزن النهشَلي([٢٠٠])

وإن دعوتِ إلى جلى ومكْرمةٍ يوماً ، كِراماً من الأقوامِ فادعينا

قال ابن الأنباري : ((من ضم الجلى قَصره ، ومن فتح الجيم مده))([٢٠١]) .

(جملَى) الجملَى : تأنيث الأجمل ، لغة لبعض بني عقَيلٍ وبني كلاب([٢٠٢]) .

(حبلَى) ((الْحبلَى: الحامل من الإنسان خاصة))([٢٠٣]) . وقيل: كل ذات ظُفُرٍ حبلَى.

قال :

أَو ذِيخَةٍ حبلَى مجح مقْرِب([٢٠٤])

وقال الليث : سِنورةٌ حبلَى وشاة حبلَى([٢٠٥])

(حجرى) ((الْحجرى : الْحرمةُ))([٢٠٦]) . وجاء في المحكم والقاموس أنها حجري ككُ رِدي ويكسـر (أي الحاء) : الحق والحرمة([٢٠٧]) .

(حسنَى) الْحسنَى : تأنيث الأحسن ، لغة لبعض بني عقَيلٍ وبني كلاب([٢٠٨]) .

(حدثَى) ورد في الحديث (أن أعرابياً جاء إلى الرسول ش فقال : يا رسول الله ! كانت لي امرأة ، فتزوجـت

عليها امرأة أخرى ، فزعمت امرأتي الأولى أنها أرضعت امرأتي الْحدثَى ...)([٢٠٩]) .

قال ابن الأثير: ((وهي تأنيث الأحدث ، يريد المرأة التي تزوجها بعد الأولى))([٢١٠]).

وحدثَى الشباب ُأوله قال أبو عمرو الشيباني : ((تقول أتيته في ربى شبابه ، وربان شبابه ، وحدثَى شبابه ، وحِديث شبابه ، وحِدثان شبابه بمعنى واحد))([٢١١]) .

(حقْرى) ((يقال للمسبوب ابن حقْرى))([٢١٢]) .

(حلْوى) ((الحلْوى : نقيض الْمرى ، يقال : خذ الْحلْوى وأعطه الْمرى ، قالت امرأة في بنات لها : صغراها مراها))([٢١٣]) . قال ابن جني : ((وقالوا : خذ الْحلْوى وأعطِهِ المرى . فيجوز أن يكون صفة أقيمت مقام الموصوف ؛ لأنهم يريدون الحلاوة والمرارة، فمعنى الفعل فيهما))([٢١٤]) .

(حيكى) حِيكى : وصف لمشية المرأة . وهي ((في النساء مدح وفي الرجال ذَم ؛ لأن المرأة تمشي هذه المشية من عظم فخذيها ، والرجل يمشي هذه المشية إذا كان أفحج))([٢١٥]) . واستعمالها بكسر الحاء .

وجعل سيبويه علة إلزامها وزن (فُعلَى) مجيئها وصفاً بغير ألف ولام ، قال : ((وأما إذا كانت وصفاً بغير ألف ولام فإنها بمنزلة فُعلٍ منها ، يعنَى بيض وذلك قولهم : امرأة حِيكى . ويدلك على أنها فُعلَى أنه لا يكون فِعلَى صفةً))([٢١٦]) .

(خُرسى) ((الخُرسى من الإبل : التي لا ترغُو . قال :

مهلاً أبيت اللعن لا تفْعلنها فتُجشِم خُرساها من العجم منْطِقا))([٢١٧])

(خُنثَى) ((الْخُنْثَى الذي لا يخْلُص لِذَكَرٍ ولا ُأنْثَى ، وجعله كُريع وصفاً فقال : رجل خُنْثَى له ما للذكر والأنثى . والجمع خِنَاثٌ وخَنَاثَى. قال :

لعمرك ما الخِناثُ بنو فلانٍ بنِسوانٍ يلِدن ولا رجالِ))([٢١٨])

(خُورى) وصفت بذلك المرأة فقيل: فلانة الخُورى ، كأنه تأنيث الأخير([٢١٩]). وقلبت واوها ياء فقيل (خِيرى) .

(ربى) ((الربى ، على فُعلَى ، بالضم : الشاة التي وضعت حديثاً))([٢٢٠]) .

ونقل ابن سيده عن أبي عبيد أنه قال : ((هي التي ولدت من الغنم ، وإن مات ولدها فهي أيضاً ربى . وقال مرة : هي ربى ما بينها وبين شهرين . وقيل : الربى من المعز خاصة. وكان يقال لجمادى الآخرة في الجاهلية ربى))([٢٢١]) ؛ ((لأنه يعلم فيه ما أنتجت حروبهم))([٢٢٢]) .

وربى الشباب : َأوله . ((والربى : الحاجة ، يقال : لي عند فلان ربى . والربى : الرابةُ . والربى : العقْدةُ الْمحكَمةُ . والربى : النعمة والإحسان))([٢٢٣]) .

(رجبى) ((الرجبى : سمة على جنب البعير))([٢٢٤]) .

(رذْلى) الرذْلى : تأنيث الأرذَل ، لغة لبعض بني عقَيلٍ وبني كلابٍ([٢٢٥]) .

(سرعى) السرعى صفة للصهباء من النوق ، كما في قول حنَيف الحنَاتم ((والصهباء سرعى))([٢٢٦]) .

(سفْلى) السفْلى : مؤنث الأسفل ، وهو اسم تفضيل ومنه قول الله تعالى : س وجعل كلمة الذين كفروا السفْلَى ش([٢٢٧]) .

وكذا قول الرسول ش : ((اليد العليا خير من اليد السفْلى)) ([٢٢٨]) .

(سكْرى) قرأ الأعرج والحسن ، بخلاف س وتَرى الناس سكْرى وما هم بسكْرى ش([٢٢٩]) .

وكذا أبو زرعة قرأ (سكْرى) بضم السين والكافُ ساكنةٌ([٢٣٠]) .

قال ابن جني :((وأما (سكْرى) بضم السين فاسم مفرد على فُعلَى كالْحبلَى والْبشْرى . وبهذا أفتاني أبو علي

وقد سألته عن هذا))([٢٣١]).

(سلْكى) ((السلْكى : الطعنة المستقيمة . قال امرؤ القيس([٢٣٢]) :

نَطْعنُهم سلْكى ومخْلُوجةً   كَرك لأمين على نابل

مخلوجة : يمنة ويسرة غير مستقيمة . ويقال : أمرهم سلْكى ، إذا كانوا على طريق واحد))([٢٣٣]) .

(سوى) قال الله تعالى: { فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى }([٢٣٤]) قُرئَ (السوى) علـى فُعلَى بغير همزٍ . وهي قراءة يحيى بن يعمر وعاصم الجحدري([٢٣٥]) .

قال أبو جعفر : ((جواز قراءة يحيى بن يعمر والجحدري أن يكون الأصل (السوء ى) ، والساكن ليس بحاجز حصين فكأنه قلب الهمزة ضمة فأبدل منها))([٢٣٦]).

(شُحى) ((ابن شُحى : الشحيج))([٢٣٧]) .

(صبرى) صبرى : صفة للحمراء من النوق . نقل الأزهري عن ابن الأعرابي قول حنَيف الحناتم - وكان آبل الناس - ((الرمكاء بهيا ، والحمراء صبرى))([٢٣٨]) .

(صغْرى) : مؤنث الأصغر ، اسم تفضيل .

(ضِيزى) ((الضيزى : التي لا تكون بِعدلٍ ، ووزنُها فُعلَى ؛ لأن ضِيزى وصفٌ، وفِعلَى لا تكـون صفةً إلا بالهاء نحو : رجلٌ عِزهاةٌ))([٢٣٩]) .

وذكر الفراء أن بعض العرب يقول : ضؤزى بالهمز([٢٤٠]) .

وعلل الأنباري عدم إتيان (ضوزى) على الأصل بأنهم كرهوا ضوزى حتى لا يصير كأنه من الواو وهو مـن الياء ، فكسروا الضاد ، وجعلوا الواو ياء لانكسار ما قبلها([٢٤١]) .

قال السجستاني في غريبه : ((ضِيزى ، أي : ناقصة ، ويقال جائرة ، ويقال : ضازه حقه إذا نَقَصه ، وضاز في الحكم إذا جار فيه ، وضِيزى وزنه فُعلَى ، وكُسِرت الضاد للياء ، وليس في النعوت فِعلَى))([٢٤٢]) .

(طُرقَى) ((الطرقَى : أبعد نسباً من القُعدى . والإقعاد والإطراف كلاهما مدح، فالإقعاد قلّة الآباء ، والإطراف كثرة الآباء))([٢٤٣]) .

(طُولَى) ذُكِر أن رسول الله ش كان يقرأ في المغرب بطُولَى الطولَيين قال الخطابي : ((يرويـه المحـدثون : بِطِول الطولَيين ، وهو خطأ فاحش ، فالطول الحبل ، وإنما هو بطُولَى تأنيث أطول والطُولَيين تثنية طُول َى ... قـال الشاعر :

فأعضضته الطولى سناماً وخيرها   بلاء وخير الخير ما يتَخَير))([٢٤٤])

(عرى) ((عرى ، كعزى : المعيبة من النساء))([٢٤٥]) .

(عليا) ((عليا مضر ، بالضم والقصر : أعلاها))([٢٤٦]) ... وجمعها على([٢٤٧]) .

(غُزرى) غُزرى : من أوصاف النوق ، كما في قول حنَيف الحناتم : ((الخوارة غُزرى))([٢٤٨]) .

(غُزوى) الغُزوى : تأنيث الأغزى ، وسبقت في الفصل الثاني بمعنى الغزوة .

(فُضلَى) الفُضلَى : تأنيث الأفضل ، لغة لبعض بني عقَيلٍ وبني كلاب([٢٤٩]) .

(قُبحى) ((الخصلة القُبحى : القبيحة))([٢٥٠]) .

(قُصرى) ((سورة النساء القُصرى : سورة الطلاق))([٢٥١]) .

(قُصوى) القُصوى والقُصيا : الغاية البعيدة . وفي التنزيل : { إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصـوى }([٢٥٢]) . ((بالواو ، وهي خارجة على الأصل ، وأصلها من الواو . وقياس الاستعمال أن تكون القُصيا ؛ لأنه صـفة كالدنيا والعليا . وفُعلَى إذا كانت صفة قلبت واوها ياء ؛ فرقاً بين الاسم والصفة))([٢٥٣]) .

(قُعدى) ((القُعدى : التي هي أقعد نسباً))([٢٥٤]) . والإقعاد : قلة الآباء .

(كُبرى) والكُبرى : خلاف الصغْرى ((يقال هذه الجارية من كُبرى بنات فلان ومن صغرى بناتـه ، يريدون [من كبار بناته و] من صغار بناته))([٢٥٥]) .

(كُرمى) الكُرمى : تأنيث الأكرم ، لغة لبعض بني عقَيلٍ وبني كلاب([٢٥٦]) .

(كُوسى) الكُوسى : تأنيث الأكيس .

(كُوصى) ((أثبت بعضهم : رجلٌ كِيصى للذي يأكل وحده ، ويجوز أن يكون (فُعلى) بالضم ، فيكون ملحقـاً بـ(جخْدب) كما في سودد وعوطط ، ولا يضر تغيير الضمة بالإلحاق ؛ لأن المقصود من الإلحاق - وهو استقامة الوزن والسجع ونحو ذلك - لا يتفاوت به ، وإنما قلبت في الاسم دون الصفة فرقاً بينهما ، وكانت الصفة أولى بالياء لثقلها))([٢٥٧]) .

(لُؤْمى) اللؤْمى : تأنيث الألأم ، لغة لبعض بني عقَيلٍ وبني كلاب([٢٥٨]) .

(مثْلى) ((المُثْلى : الخصلة والطريقة التي هي أمثل . قال أبو جلدة :

وفيك بحمـد الله يَكْـــلٌ لظالـمٍ عنُودٍ عـن المثلى كثير التكذبِ))([٢٥٩])

(مرى) المُرى : من المرارة . ((يقال : ((الخصلة المُرى))([٢٦٠]) .

(هونَى) الهونَى : صفة للمشي . ((يقال : هو يمشي الهُونَى والهوينَى والهُون))([٢٦١]) . ((ويقال : أخذ أمره بالهونَى تأنيث الأهون ، وأخذ فيه بالهُوينَى))([٢٦٢]) . تصغير الهونَى .

(وسطَى) وصِفَتْ الصـلاة بالوسطى ، كما في قوله تعالى : { حافظوا على الصلوات والصـلاة الوسطى }([٢٦٣]) . قـال ابن قتيبة : ((الصلاة الوسطى : صلاة العصر، لأنها بين صلاتين في النهار ، وصلاتين في الليل))([٢٦٤]) .

الفصل الرابـع : دلالة صيغة فُعْلَى على الجمع :

ليست صيغة (فُعلى) من صيغ الجموع بأنواعها ، فلا تكون جمع تكسير لقلة ولا لكثرة . وإذا متى دلت علـى الجمع كانت اسم جمع لا غير .

وقد وردت ألفاظٌ رآها بعض اللغويين دالة على الجمع ، من ذلك :

بهمى : اختلف فيها العلماء من حيث بناؤها هذا ، هل المراد به المفرد ؟ أم هل مفردها بهماة ؟

ومنشأ هذا الخلاف النظر في نوع الألف في آخر الصيغة . فمن قال إن الألف للتأنيث لا يجيز بهماة ، ومن قال إن الألف زائدة للإلحاق قال بهماة واحدة . ونَون بهمى.

نسب ابن سيده إلى سيبويه أنه قال : بهماة واحدة . وأن أبا علي قال : ليس هذا بالمعروف([٢٦٥]) . والحق أن هذا قول سيبويه إذ النص في الكتاب : ((ولا يكون (فُعلى) والألف لغير التأنيث ، إلا أن بعضهم قال : بهمـاة واحدة ، وليس هذا بالمعروف))([٢٦٦]) .

ونقل ابن سيده عن أبي علي أنه قال : ((والقول في هذه الألف على هذا المذهب أنها زائدة لغير التأنيث ولا للإلحاق ، كما أن ألف قبعثَرى كذلك ، فكما لا تمتنع التاء من لحاق قبعثراة كذلك جاز دخولها فـي بهماة . قـال : ويجوز على هذا في ترخيم حبلَوى فيمن قال : يا حار أن يقول يا حبلَى ؛ لأن هذا البناء فيمن قـال (بهمـاة) ليس يختص بوقوع ألف التأنيث فيه ؛ لأن التي في (بهماة) ليست للتأنيث ، وقد دخلت في هذا البناء فكذلك تكون التي في (حبلَى) ترخيم حبلَوي فيمن قال : يا حار في القياس وإن كان سيبويه لا يقيس على نحو هذا ، وهذه الأوجه الثلاثة التي لا يجوز أن تكون ألف (بهماة) محمولة عليها ، إنما هو على مذهب سيبويه ، وأما في رأي أبي الحسن فتكـون للإلحاق بِجخْدب ، وقد نفى سيبويه هذا البناء أصلاً))([٢٦٧]) .

ورأي أبي علي هنا يشير إلى أن الألف لمجرد تكثير الكلمة وتوفير لفظها ، وذلك إنما يكون في البناء الـذي لا يوجد بناء آخر يلحق به .

أما الرضي فيرى أن بهمى يكون ملحقاً ؛ لقولهم (بهماة) . قال : ((ويكون بهمى ملحقاً ؛ لقولهم (بهماة) على ما حكى ابن الأعرابي ، ولا تكون الألف للتأنيث كما ذهب إليه سيبويه))([٢٦٨]) .

قال المبرد : ((هذا لا يعرف ، ولا تكون ألف فُعلَى ، بالضم ، لغير التأنيث))([٢٦٩]) .

وقد جعلها سيبويه في باب ما هو اسم واحد يقع على جميع وفيه علامات التأنيث، وواحده على بنائه ولفظه ، وفيه علامات التأنيث التي فيه . قال : ((وبهمى للجميع وبهمى واحدة))([٢٧٠]) .

لذلك كانت حكايته لـ(بهماة) على سبيل الشذوذ .

قال ابن سيده : ((وعندي أن من قال (بهماةٌ) فالألف عنده ملحقة له بجخْدبٍ فإذا نزع الهاء أحال اعتقاده الأول عما كان عليه ، وجعل الألف للتأنيث فيما بعد ، فيجعلها للإلحاق مع تاء التأنيث ، ويجعلها للتأنيث إذا فقد الهاء))([٢٧١]) .

قال الزجاج : ((كل (فُعلَى) في الكلام لا تنصرف ، ولا تحتاج إلى أن تقول كانت ألفها لِلتَّأْنِيثِ ؛ لأنها لم تقع في الكلام إلا للتأنيث ، نحو (أنثى) و(خنثى) و(طوبى) و(رجعى) . فإنما تقول : كل فُعلَى في الكلام لا تنصرف ولا تنون فُعلَى))([٢٧٢]) .

والذي أراه في هذه المسألة أن الراجح فيها ما ذهب إليه سيبويه أن ألفها للتأنيث ، وأنها للمفرد ، وتدل على الجمع بلفظها فيقال : بهمى للجمع وبهمى للمفرد ، وما ذكر بالتاء كـ(بهماة) فشاذ .

وهذا ما أشار إليه الرضي بقوله : ((وقد يكون اسم مفرد في آخره ألف تأنيث مقصورة أو ممدودة ، يقع على الجمع نحو حلفاء وطرفاء وبهمى ؛ فإذا قصدت الوحدة وصفته بالواحد نحو طرفاء واحدة ، وحلفاء واحدة ، وبهمى واحدة ، ولم يلحق التاء للوحدة إذ لا يجتمع علامتا تأنيث))([٢٧٣]) .

سكْرى : جاء في القراءات الشواذ - كما تقدم - أن الحسن والأعرج قرآ : س وترى الناس سكْرى وما هم بسكْرى ش([٢٧٤]) وكذا أبو زرعة .

قال ابن جني : ((وأما سكْرى بضم السين فاسم مفرد على فُعلَى كالحُبلَى والبشْرى . وبهذا أفتاني أبو علي وقد سألته عن هذا))([٢٧٥]) .

فيكون هذا دالا على الجمع ، من حيث هو صفة للجماعة .

قال العكبري : ((وهو واحد في اللفظ واقع على الجمع ، أو هو صفة للجماعة))([٢٧٦]).

وقال في التبيان : ((قيل هو محذوف من سكارى ، وقيل هو واحد مثل حبلَى ، كأنه قال : ترى الأمة سكْرى))([٢٧٧]) .

ضوقَى : ((قال كراع : والضوقَى : جمع ضيقَةٍ))([٢٧٨]) .

وأنكر ذلك ابن سيده وقال : ((هذا لا يصح ، وإنما هو تأنيث الأضيق))([٢٧٩]) .

وأرى أنها متى وردت في كلام فصيح دالةً على الجمع كانت بذلك اسم جمع .

طُوبى : قال كراع : ((وطُوبى : جمع طيبة لا غير))([٢٨٠]) .

وأنكر ذلك ابن سيده وقال : ((هذا لا يصح))([٢٨١]) .

والقول فيها ما قيل في (الضوقى) .

قُربى : نَسب الأزهري إلى الليث أنه قال : ((والجمع من النساء قرائب ، ومن الرجال أقارب . ولو قيل : قُربى لجاز)) .

قال الأزهري : ((قلت : الأقارب : جمع الأقرب ، والقربى تأنيث الأقرب))([٢٨٢]) .

كُوسى : قال كراع : ((والكُوسى والكِيسى : جمع كَيسةٍ))([٢٨٣]) .

وأنكر ذلك ابن سيده وقال : ((وعندي أنها تأنيث الأكيس)) .

وأرى في كل هذه الألفاظ أنها متى وردت في أساليب عربية فصيحة صح ذلك ، وكانت اسم جمع آنئذٍ .

الفصل الخامس : أحكام (فُعْلَى) اللغوية :

لزوم (أل) صيغة (فُعلى) واستعمالها بدونها :

صيغة (فُعلى) في العربية - كما مر في ثنايا هذا البحث - تكون اسم ذات ، واسم معنى ، وصفة ودالة على الجمع في ألفاظ محصورة .

فأما اسم الذات فيعرف وينكر ، وأحياناً يكون معرفة بغير الألف واللام كما ورد في (طُوبى) اسم شجرة في الجنة ..

قال ابن سيده : ((كأنها سميت بتأنيث الأطيب ، وسقطت منها الألف واللام في حد العلمية ، فَخُرج على حسن وحارثٍ ، كما سمو الجنة الحسنَى ، إلا أن الحسنَى خُرجتْ على الحسن والحارث))([٢٨٤]) .

وكما في (ٌأبلَى ، وبصرى ، وتُبنَى ، وتُرعى ...) ونحو ذلك مما هو اسم مكان أو مدينة ونحوها .

وكذا إذا كان اسم معنى فإنه يكون بـ(أل) وبدونها كـ(زلْفَى وقُربى وأُثْرى) ونحو ذلك .

وكذا إذا دل على الجمع فإنها تدخل عليه (أل) ويخلو منها كـ(طُوبى والطوبى وكُوسى والكُوسى) ونحو ذلك .

أما إذا كانت صفة فإنها حينئذ تكون تأنيث (أَفْعل) و ((الوجه استعمال (فُعلى أَفْعل) بأل أو بالإضافة ، ولذاك لُحن من قال([٢٨٥])) :

كأن صغْرى وكُبرى من فقاقعها حصباء در على أرض من الذهب

وقول بعضهم إن (مِن) زائدة وإنهما مضافان على حد قوله :

.... بين ذراعي وجبهة الأسد([٢٨٦])

يرده أن الصحيح أن (مِن) لا تقحم في الإيجاب ، ولا مع تعريف المجرور ، ولكن ربما استعمل أفعل التفضيل الذي لم يرد به المفاضلة مطابقاً مع كونه مجرداً . قال :

إذا غاب عنكم أسود العين كنتم كراماً ، وأنتم ما أقام ألائم([٢٨٧])

أي لئام، فعلى هذا يتخرج البيت ، وقول النحويين صغْرى وكُبرى ، وكذلك قول العروضيين : فاصلة صغْرى ، وفاصلة كُبرى))([٢٨٨]) .

وقال ابن سيده : ((والذي حكى في الدنْيا دنْيا إنما هو أبو علي ، رواه عن أبي الحسن وأنشد :

في سعي دنْيا طالما قد مدتِ))([٢٨٩])

وفي العصر الحاضر ناقش مجمع اللغة في القاهرة قضية تجرد (فُعلى) مؤنث (أفعل) من (أل) والإضافة و (من) مرة بمناقشة مصطلح مثل (حرارة علْيا) و(سلع دنيا) وأخرى بمناقشة القضية كما فعل الأستاذ محمد شوقي أمين حينما ناقش صيغة (فُعلَى) وجواز استعمالها مجردة من (أل) . وانتهى إلى القول : ((ونحن في الحق محتاجون إلى تسويغ ما تجري به أقلام الكتاب المحدثين في استعمالاتهم العصرية، من نحو قولهم : هذه سياسة علْيا ، وتلك مكرمة جلى ، وله يد طُولَى ، ويخشى وقوع حربٍ عظْمى ، وإليك كلمةٌ أولَى ....

وأمثال هذه العبارات إنما تجاز على أن الصيغة فيها مسلوبة التفضيل ، مؤولة باسم الفاعل أو الصفة المشبهة ، بشرط ألا يتعين قصد التفضيل في سياق التعبير ، وإلا وجب التذكير))([٢٩٠]) .

وهذا معنى قول ابن الدهان : ((يجوز استعمال (أفعل) عارياً عن اللام ، والإضافة، ومِن ، مجرداً من معنى التفضيل ، مؤولاً باسم الفاعل أو الصفة المشبهة ، قياساً عند المبرد ، سماعاً عند غيره . قال :

قُبحتُم يا آل زيدٍ نَفَرا   أَلأم قومٍ أَصغَراً وأَكْبرا

أي : صغيراً وكبيراً . ومنه قولهم : نُصيب أَشْعر الحبشة ، أي : شاعرهم ، إذ لا شاعر فيهم غيره))([٢٩١]).

وبهذا يتبين أنه لا مانع من التجوز في هذه الصيغة ؛ لأنه يركن إلى دليل من السماع ، واستخدام علماء اللغة ، والتجوز في ذلك مما تقبله أصول اللغة .

جمع صيغة فُعْلَى :

ما جاء على وزن (فُعلى) إما أن يكون وصفاً أو اسماً . فإن كان وصفاً مؤنثاً لأفعل فإن قياس جمع المؤنث (فُعل) .

فتقول في الكُبرى : الكُبر ، وفي الصغْرى : الصغَر ، وفي الأولَى : الأُول ، وفي الأخرى - تأنيث الآخر - الأُخَر ، وفي الفُضلَى : الفُضل ، وفي العلْيا : العُلَى ، وفي الدنيا - تأنيث الأدنى - الدنَى([٢٩٢]) . ((وهي الكُرمى والفُضلَى والحُسنَى والجملَى والرذْلى واللؤْمى ، وهن الرذَل والنذَل واللؤَم))([٢٩٣]) .

ويجمع بالألف والتاء . تقول : الصغريات ، والكبريات([٢٩٤]) ، والأوليات ، والأخريات ، والفضليات .

ومعلوم أن أوزان الجموع وضعت على الأوسع رواية، والأقوى في القياس ولذلك لم تجمع أقصى الجموع ؛ فرقاً بينها وبين نحو (أَنْثَى) و (صحراء)([٢٩٥]) .

أما إن كان اسماً فلا يجمع هذا الجمع نحو : أُبلَى ، والحمى، وحزوى، والقُصرى، وسعدى ، وبهمى . وما جاء من الأسماء على فُعل فشاذ نحو الرؤْيا والرؤَى ، والسقْيا والسقَى ، وأنشد ابن الأعرابي لعبد الله بن حجاج أبي الأقرع :

وإن أراد النوم لم يقْضِ الكرى   من هم مالاقى وأهوال الرؤَى([٢٩٦])

وإذا كان وصفاً غير تأنيث الأفعل لم يجمع على (فُعل) نحو حبلَى ، وأُنثَى ، وأُخْرى - أنثى آخِر بكسر الخاء - وربى([٢٩٧]) .

وإنما يجمع على حبالَى ، وإناث ، وأُخْريات ، ورباب مع أن المعروف أن وزن (فُعال) من أبنية المصادر والمفردات ، ولكنه ورد جمعاً نادراً في كلمات منهن (ربى)([٢٩٨]) . قال الرضي : ((وكان حق (ربى) أن يجمع على (رباب) بكسر الراء ، لكنه قيل (رباب) بالضم ، وليس بجمع ، بل هو اسم جمع كـ(رخال) و (تؤام)))([٢٩٩]) .

وبهذا يكون الرضي عده اسم جمع لكونه دل على الجمع وليس من أوزانه .

أحكام (فُعْلَى) في الإعلال :

عرف عن الصرفيين أنواع من الإعلال ، منها قلب الواو ياء ، وقلب الياء واواً وفقاً لقواعد منضبطة . فما خرج عن تلك القواعد كان شاذاً في القياس .

وصيغة (فُعلى) من تلك الأبنية التي خرجت عن قواعد الإعلال ، لأسباب داعية لذلك . وسأعرض لذلك في مباحث :

المبحث الأول : ما ثبتت فيه الياء على حالها ، وكان حقها أن تقلب واواً . وذلك في :

حِيكى : تحدث سيبويه عن قلب الياء واواً ، وأن ذلك يكون في (فُعلى) إذا كانت اسماً ، ((أما إذا كانت وصفاً بغير ألف ولام فإنها بمنزلة (فُعلٍ) منها، يعنَى بِيض .

وذلك قولهم : امرأة حِيكى . ويدلك على أنها فُعلى أنه لا يكون فِعلَى صِفَةً))([٣٠٠]). وبهذا يظهر أن سيبويه يرى أن أصلها : حيكى ، فكرهت الياء بعد الضمة ، وكُسِرت الحاء لتسلم الياء([٣٠١]) .

ومثل ذلك { قِسمةٌ ضِيزى } قال ابن سيده : ((ووزنها فُعلَى ، لأن ضِيزى وصفٌ ، وفِعلَى لا تكون صفة إلا بالهاء نحو : رجل عِزهاةٌ. وقد قيل ضوزى على الأصل.

قال أبو علي : إنما أبدلت الضمة فيها كسرة ؛ كراهية الضمة والواو ، مع العلم أن (فُعلَى) من أبنية الصفات ، وليس هذا كـ(بِيض) لبعدها من الطرف))([٣٠٢]) .

وكل ذلك إنما يكون في الصفة دون الاسم ؛ لأنهم أرادوا بهذا الفصل بين الاسم والصفة ، فـ((أما ما كان من ذلك اسماً فإن ياءه تقلب واواً ، لِضمةِ ما قبلها . وذلك نحو قولك : الطوبى والكُوسى . أخرجوه بالزيادة من باب بيض ونحوه))([٣٠٣]) .

وأوضح الرضِي ذلك بقوله : ((وجعل ياء (فُعلَى) صفة كـ(حِيكى) ، و (ضيزى) كالقريبة من الطرف ؛ لخفة الألف مع قصد الفرق بين (فُعلَى) اسماً وبينها صفة ، والصفة أثقل ، والتخفيف بها أولى، فقيل طُوبى في الاسم وضيزى في الصفة))([٣٠٤]).

وإن كان هذا الإبقاء ليس بلازمٍ عند ابن مالك إذ قال في الكافية الشافية :

فإن يكن عيناً لـ(فُعلَى) وصفا   فذاك بالوجهين عنهم يلْفَى

قال في الشرح : ((أي : فإن يكن الياء المضموم ما قبله عيناً لـ(فُعلَى) وصفاً جاز تبديل الضمة كسرة ، وتصحيح الياء ، وإبقاء الضمة وإبدال الياء واواً . كقولهم في أنثى الأكْيس والأضيق : الكِيسى والضيقَى والكُوسى والضوقَى))([٣٠٥]) .

ومثل حِيكى وضيزى ، كِيصى للذي يأكل وحده وخِيرى . وما شابه ذلك .

المبحث الثاني : ما قلبت فيه الواو ياءً طلباً للتخفيف ، وفصلاً بين الاسم والصفة :

إذا جاء الاسم على بناء (فُعلَى) ولامه واو ؛ فقد ((حصل فيه نوع ثقل بكون الضمة في أول الكلمة والواو قرب الآخر ، فقصد فيه مع التخفيف الفرق بين الاسم والصفة ، فقلبت الواو ياء في الاسم دون الصفة ؛ لكون الاسم أسبق من الصفة فَعدلَ بقلب واوه ياء ، فَلَما وصِلَ إلى الصفَةِ خُليت ؛ لأجل الفرق بينهما))([٣٠٦]) .

من ذلك الدنيا فالياء فيها منقلبة عن الواو ، وهذا من حيث القياس شاذ ؛ لأن الواو تقلب ياء فيما جاوز الثلاثة ، و (الدنيا) لم يجاوز الثلاثة .

ومثل الدنيا العليا والقصيا ، وأضاف سيبويه أن من أسباب الإبدال في هذا الموضع هو التكافؤ في التغيير ، فلما أبدلوا الواو مكان الياء في فَعلَى أبدلوا الياء مكان الواو في فُعلَى اسماً لتتكافئا([٣٠٧]) .

وهذه الأمثلة التي ذكرها سيبويه صفات غالبة تجري مجرى الأسماء ، ولذلك كانت الأمثلةَ على هذه المسألة ، ومن ثَم ذكر ابن مالك أن هذا القلب يجري في الصفة دون الاسم([٣٠٨]) . وفرق ابن الحاجب بين القُصوى والغُزوى والقُضيا فجعل القُصوى اسماً والغُزوى والقُضيا صفة . قال الرضي : ((فعلى هذا في جعل المصنف القُصوى اسماً والغُزوى والقُضيا تأنيثي الأغزى والأقضى صفةً نظر ، لأن القُصوى أيضاً تأنيث الأقْصى ، قال سيبويه : وقد قالوا القُصوى ، فلم يقلبوا واوها ياء ، لأنها قد تكون صفة بالألف واللام . فعلى مذهب سيبويه الغُزوى وكل مؤنث لأفعل التفضيل لامه واو قياسه الياء ، لجريه مجرى الأسماء))([٣٠٩]) .

وقد أوضح ابن مالكٍ أن القُصوى شَذتْ عن أخواتها عند غير تميم . فقال :

((تبدل الياء من الواو لاماً لـ(فُعلَى) صفة محضة ، أو جارية مجرى الأسماء ، إلا ما شَذ كالحلْوى بإجماع ، والقُصوى عند غير تميم))([٣١٠]) .

قال ابن جني تعليقاً على قول المازني (وإن جاء القُصوى) : ((يقول : لا تنكر أن تأتي (فُعلَى) اسماً أيضاً على الأصل ، فإنها شاذة ، وأصلها أيضاً الوصف ، فيجوز أن تكون خرجت على الأصل ، لأنها في الأصل صفة ؛ فجعل ذلك تنبيهاً على أنها في الأصل صفة))([٣١١]).

وقد جاءت (بهيا) صفةً ، والواو فيها قلبت ياء لعلة أخرى ، قال ابن سيده : ((ليست الياء في (بهيا) وضعاً ، إنما هي الياء التي في الأبهى ، وتلك الياء واو في وضعها ، وإنما غلبتها إلى الياء لمجاوزتها للثلاثة))([٣١٢]) .

أما إذا كان الناقص الذي على وزن (فُعلى) ولامه واو صِفَةً فإنها لا تقلب لامه ياء . ولم يذكروا أمثلة لهذا النوع ، وإنما ذكروه هكذا من غير أمثلة . وقد أدرك ذلك السيرافي فقال : ((لم أجد سيبويه ذكر صفة على (فُعلى) بالضم مما لامه واو إلا ما يستعمل بالألف واللام ، نحو الدنيا والعليا ، وما أشبه ذلك ، وهذه عند سيبويه كالأسماء ، قال : وإنما أراد أن (فُعلى) من ذوات الواو إذا كانت صفة تكون على أصلها ، وإن كان لا يحفظ من كلامهم شيء من ذلك على فُعلى ؛ لأن القياس حمل الشيء على أصله حتى يتبين أنه خارج عن أصله ، شاذٌ عن بابه))([٣١٣]) .

وقد نظرت فيما جمعت من ألفاظ ، فلم أجد فيها شيئاً يمكن أن يمثّل به على هذه المسألة .

أما إذا كان الناقص الذي على وزن (فُعلى) يائياً فإنها ((لا تقلب لامه - اسماً كان أو صفة - لحصول الاعتدال في الكلمة بثقل الضمة في أولها ، وخفة الياء في آخرها ، فلو قلبت واواً لكان طرفا الكلمة ثقيلين))([٣١٤]) . وكذلك حملاً لـ(فُعلى) في هذا على (فَعلى) .

قال المازني : ((وتجري (فُعلى) من هذا الباب من الياء على الأصل اسماً وصفة كما جرت (فَعلى) من الواو على الأصل اسماً وصفة)) .

قال ابن جني : ((قوله (من ذا الباب) يريد من باب مالامه معتلة . يقول : فكما قلت في الاسم (عدوى) وفي الصفة (شَهوى) فأجريتهما على الأصل في الاسم والصفة من باب (فَعلى) كذلك تجري (فُعلى) من الياء على الأصل اسماً وصفة ؛ لأن (فُعلى) في هذه الجهة نظيرة (فَعلى) في تلك الجهة . فإذا كانوا قد قلبوا الواو إلى الياء في (الدنيا والعلْيا) فهم بأن يقروها فيما هي فيه أصلٌ أجدر .

هذا مع أن القياس ألا يقلب الأخف إلى الأثقل ، فإذا جاء الشيء على ما ينبغي فلا مسألة فيه ، ولا اعتراض عليه))([٣١٥]) .

المبحث الثالث : ما ثبتت فيه الواو على حالها ، ولم تقلب ياءً .

سبق بيان وضع لام الناقص إذا كان واوياً اسماً غير صفة ، وذلك بقلب الواء ياء طلباً للتخفيف ، وفصلاً بين الاسم والصفة وقد جاء في كلامهم (حزوى) اسم موضع ، ولم تقلب الواو ياء .

قال ابن جني فأما (حزوى) فَعلَم ، ولا ينكْر في الأعلام كثير من التغيير نحو (حيوة) و (مزيدٍ) و (محبب)([٣١٦]) .

فكما تُوسع في قلب الياء واواً بدون مقتضٍ لذلك في (حيوة) وتصحيح الواو والياء مع أن القياس الإعلال بالنقل والقلب في (حيوة ومزيد) وعدم الإدغام في (محبب) كذلك تُوسع في (حزوى) لأن الأعلام كثيراً ما تأتي مخالفة للأصول .

. . .

نتائج البحث :

بعد العرض المتقدم لصيغة (فُعلى) وأحكامها انتهى البحث إلى النتائج التالية :

- صيغة (فُعلى) من الصيغ المختصة بالأسماء ، واستعملتها العرب على وجوهٍ شتى ، فاستعملتها اسم ذاتٍ ، واسم معنى ، وصفةً ،

وجاءت ألفاظٌ قال بعض العلماء : إن المراد بها الجمع مثل ضوقى ، وكُوسى ، وبهمى ، وإذا وجد شيء من ذلك فأنئذٍ تكون اسم جمع .

- الوجه في استعمال (فُعلى) تأنيث (أَفْعل) أن تكون بـ(أل) أو الإضافة .

وما جاء في بعض الشعر أو العبارات بغيره أمكن التّجوز في قبوله ، لأن ذلك مما تقبله أصول اللغة .

- يعود القياس في جمع صيغة (فُعلى) إلى نوع الكلمة التي جاءت على هذه البنية ، فإن كانت تأنيث (أَفْعل) فلجمعها صيغ خاصة ،
وإن كانت غير ذلك فلها كذلك أحوال وصيغ .
- أحكام (فُعلى) في الإعلال تخضع لنوعها من حيث الاسمية والوصفية ؛ لأن لكل منهمـا أثـره مـن حيـث الإعلال وعدمه .
- ذكر العلماء في جملة أحكام (فُعلى) من حيث الإعلال أن (فُعلى) إذا كانت من ذوات الواو صِفَةً فإنها تبقى على أصلها ، ولا تقلب واوها ياء ، كما يكون إذا كانت اسماً ، ولم يذكروا أمثلة لذلك ، وإنما حملهم على ذلك القياس ؛ لأن الشيء يحمل على أصله حتى يتبين أنه خارج عنه .
وقد نظرت فيما جمعت من ألفاظ فلم أجد فيها شيئاً يمكن أن يمثل به على ذلك .

وبالله التوفيق .

الهوامش والتعليقات

([١]) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١ / ١٦ .
([٢]) القاموس المحيط للفيروزآبادي (أبل) .
([٣]) المخصص لابن سيده ١٥ / ١٩٠ .
([٤]) المقصور والمدود لأبي علي القالي ٢٣٥ .
([٥]) معجم ما استعجم ١ / ٩٨ .
([٦]) لسان العرب لابن منظور (أبل) .
([٧]) لسان العرب لابن منظور (أخر) .
([٨]) المخصص ١٥ / ١٩٠ .
([٩]) الكبير في ديوانه : ٣١٨ .
([١٠]) النهاية في غريب الحديث والأثر ١ / ٨٠ .
([١١]) المخصص ١٥ / ١٩٤ .
([١٢]) ديوان الصمة بن عبد الله القشيري ص ٤٤٩ .
([١٣]) معجم البلدان لياقوت الحموي ١ / ٤٤١ .
([١٤]) المخصص ١٥ / ١٩٣ .
([١٥]) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) لإسماعيل بن حماد الجوهري (بقي) .
والبيت للّعين المِنقري من أبيات له في القضاء بين الفرزدق وجرير ، وقبل البيت المذكور :

سأقضي بيـن كلـب بنـي كليبٍ وبيـن القيـن قيـن بنـي عقـال
فـإن الكلـب مطعمـه خَبيـث وإن القيـن يعمـل في سفـال

الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٥١ .
([١٦]) المحكم والمحيط الأعظم لعلي بن إسماعيل بن سيده ٤ / ٢٤٣ .
([١٧]) لسان العرب (بهم) .
([١٨]) المخصص ١٥ / ١٩٣ .
([١٩]) في الكتاب ٣ / ٣٦ والبيت للنابغة الذبياني في ديوانه ١٥٥ . والرواية فيه :

سقـى الغيـث قبـراً ..... بغيـث ..... قطـر ...

([٢٠]) ديوان كثير ص ١٤٧ . وانظر معجم البلدان لياقوت ٢ / ١٤ .
([٢١]) المخصص ١٥ / ١٩٣ .
([٢٢]) معجم ما استعجم ١ / ٣١٠ .
([٢٣]) المخصص ١٥ / ١٩٣ .
([٢٤]) معجم ما استعجم ١ / ٣١٠ .
([٢٥]) ديوانه ٢ / ٣٥٣ .
([٢٦]) المخصص ١٥ / ١٩٣ .
([٢٧]) المقصور والممدود ص ٢٦٥ .
([٢٨]) اللسان (حبب) ص ٣٥٣ .
([٢٩]) الحيوان لأبي عثمان الجاحظ ٦ / ٦١ والسب ؛ بالكسر : العمامة . والمزعفر : الملون بالزعفران .
([٣٠]) كتاب المحبر لمحمد بن حبيب البغدادي : ٢١ .
([٣١]) انظر المخصص ١٥ / ١٩٠ .
([٣٢]) انظر اللسان (حذا) .
([٣٣]) تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري ٥ / ٢٠٥ .
([٣٤]) كتاب سيبويه ٤ / ٤٠ .
([٣٥]) ديوان شعر ذي الرمة ١٩٣ . وانظر لسان العرب (حزا) .
([٣٦]) معجم البلدان ٢ / ٢٥٥ ، ٢٥٦ . وانظر تهذيب اللغة للأزهري ٥ / ١٧٦ وفي المطبوع (حزوى) بالفتح .
([٣٧]) ديوانه ص ٤٩١ .
([٣٨]) معجم البلدان ٢ / ٢٥٦ .
([٣٩]) ديوانه ص ٣١١ .
([٤٠]) المخصص ١٥ / ١٩٠ .
([٤١]) سورة يونس : ٢٦ .
([٤٢]) معجم البلدان ٢ / ٤٤٩ .
([٤٣]) الصحاح الجوهري (درن) والبيت في ديوان الأعشى ص ٢٩٥ ، والرواية فيه: حـل أهلـي بطـن الغميس.
([٤٤]) معجم البلدان ٢ / ٤٥٢ .
([٤٥]) المصدر السابق ١ / ٨٩ . وفيه (أثافة) بهذا الرسم .
([٤٦]) المخصص ١٥ / ١٩٢ .
([٤٧]) انظر اللسان (رجع) .
([٤٨]) المخصص ١٥ / ١٩٣ ، ١٩٤ .
([٤٩]) العين للخليل بن أحمد ٣ / ٢١٥ .
([٥٠]) تهذيب اللغة للأزهري ٥ / ٢٧ .
([٥١]) المخصص ١٥ / ١٩٤ .
([٥٢]) معجم البلدان ٣ / ٣٦ .
([٥٣]) المخصص ١٥ / ١٩٤ .
([٥٤]) المحكم ٦ / ٢٤٠ .
([٥٥]) المصدر السابق .
([٥٦]) اللسان (سعد) .

([٥٧]) انظر النهاية لابن الأثير ٢ / ٣٨٢ .

([٥٨]) المخصص ١٥ / ١٩٢ ، وانظر معجم البلدان ٣ / ٢٢٨ .

([٥٩]) انظر معجم البلدان ٣ / ٢٢٨ .

([٦٠]) انظر المخصص ١٥ / ١٩٢ .

([٦١]) المصدر السابق .

([٦٢]) اللسان (سلل) .

([٦٣]) معجم البلدان ٣ / ٢٤٤ .

([٦٤]) المخصص ١٥ / ١٩٢ .

([٦٥]) اللسان (سلم) .

([٦٦]) المخصص ١٥ / ١٩٢ .

([٦٧]) سورة الروم : ١٠ .

([٦٨]) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٤ / ١٠ .

([٦٩]) المخصص ١٥ / ١٩١ .

([٧٠]) المصدر السابق ١٥ / ١٩٢ .

([٧١]) المخصص ١٥ / ١٩٢ .

([٧٢]) شعر النمر بن تولب ص ٥٠ .

([٧٣]) المصدر السابق ص ٤٨ . وانظر المخصص ١٥ / ١٩٢ .

([٧٤]) المحكم ٤ / ١٥٠ .

([٧٥]) المخصص ١٥ / ١٩٢ . وبيت كثير في ديوانه ص ٣٣ . وقد أثبت المحقق بدل (صوقاواته) (صرماقادم) وذكر أنه موضع .

([٧٦]) القاموس (صوق) .

([٧٧]) المخصص ١٥ / ١٩٣ .

([٧٨]) نسبته المعاجم لأمية بن أبي عائذ الهذلي ، والذي في شرح أشعار الهذليين للسكـري ٣ / ١٢٩٠ أنـه لأسامة ابن الحارث الهذلي .

([٧٩]) اللسان (طغى) .

([٨٠]) المخصص ١٥ / ١٩٢ .

([٨١]) المخصص ١٥ / ١٩٠ .

([٨٢]) المقصور والممدود للقالي ص ٢٣٦ .

([٨٣]) المخصص ١٥ / ١٩٠ .

([٨٤]) المحكم ١ / ٣٤ .

([٨٥]) التهذيب ١ / ٨٥ .

([٨٦]) المقصور والمدود للقالي ص ٢٣٦ . والبيت لكثير - كما ذكر - في ديوانه ص ٧٥ والرواية فيه:

ومـا يمنعـون المـاء إلا ضنَانَـةً بأصلاب عسـرى شوكهـا قد تَخَدّدا

([٨٧]) المخصص ١٥ / ١٩٠ .

([٨٨]) المصدر السابق ١٥ / ١٩٤ .

([٨٩]) القاموس (قرب) .

([٩٠]) معجم البلدان ٤ / ٣١٩ .

([٩١]) المقصور والممدود للقالي ص ٢٣٨ . وبيت طفيل في ديوانه ص ٦٢ .

([٩٢]) المخصص ١٥ / ١٩١ .

([٩٣]) اللسان (قصر) .

([٩٤]) في الحيوان ١ / ٣٤٩ ، ٥ / ٢١٤ .

([٩٥]) ديوان أوس بن حجر ٧٠ وفيه : (معاود قتل الهاديات وقُصرى بادنٍ) .

([٩٦]) هو الرازي ، اشتهر بكنيته ، كان نحوياً إماماً علامة ، أدرك العلماء وأخذ عنهم توفـي سنة (٢٧٦ هـ).

([٩٧]) انظر اللسان (قصر) .

([٩٨]) معجم ما استعجم للبكري ٣ / ١١٠٢ . وبيت أبي خراش في ديوان الهذليين ٢ / ١٥٨ ، وحماسـة أبي تمام ١ / ٣٨٦ برقم (٢٦٥) .

([٩٩]) معجم البلدان ٤ / ٤١٣ .

([١٠٠]) انظر (قوس) .

([١٠١]) المخصص ١٥ / ١٩١ .

([١٠٢]) القاموس (كشن) .

([١٠٣]) المخصص ١٥ / ١٩١ .

([١٠٤]) بين مكة والمدينة في بلاد غفار موضع بظهر حرة النار لبني ثعلبة . وقيل غير ذلك . انظر معجم البلدان ٤ / ٢٢٢ .

([١٠٥]) واد بين المدينة وينبع على ليلة . انظر المصدر السابق ٢ / ٤٥٧ .

([١٠٦]) ديوانه ص ١٥٦ . وكلام ابن السكيت في معجم البلدان ٤ / ٤٧٦ .

([١٠٧]) انظر معجم البلدان ٤ / ٤٨٧ ، ٤٨٨ .

([١٠٨]) المخصص ١٥ / ١٩٤ والميعة : صمغ يسيل من شجر ببلاد الروم . انظر اللسان (ميع) .

([١٠٩]) العين ٨ / ٣٢٧ .

([١١٠]) الصحاح (لبن) .

([١١١]) ديوانه ص ٣٣٣ .

([١١٢]) انظر المخصص ١٥ / ١٩٤ ولم يحدد موضعه ونقل ياقوت في معجم البلدان ٥ / ١١ أن لُبنَى في بلاد جذام .

([١١٣]) شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ص ٣٥٥ .

([١١٤]) المخصص ١٥ / ١٩٥ .

([١١٥]) المصباح المنير ٢ / ٥٨٥ .

([١١٦]) ديوان الأدب لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي ٢ / ٦ .

([١١٧]) المخصص ١٥ / ١٩٠ .

([١١٨]) المصدر ١٥ / ١٩٥ .

([١١٩]) انظر المصدر السابق .

([١٢٠]) المصدر السابق .

([١٢١]) المخصص ١٥ / ١٨٩ والبيت للنجاشي الحارثي انظر شعره ص ١١١ ، والخزانة ٤ / ٣٦٧ .

([١٢٢]) اللسان (بأس) .

([١٢٣]) انظر المخصص ١٥ / ١٩٤ .

([١٢٤]) سورة يوسف : ١٩ .

([١٢٥]) معاني القرآن الكريم للإمام أبي جعفر النحاس ٣ / ٤٠٥ ، ٤٠٦ .

([١٢٦]) انظر التهذيب ٩ / ٣٤٧ ، واللسان (بقي) .

([١٢٧]) ديوان الأدب ٤ / ٦٤ .

([١٢٨]) ديوان الأدب للفارابي ٢ / ٥ .

([١٢٩]) الصحاح ١ / ٢٧٨ .

([١٣٠]) المخصص ١٥ / ١٩٠ .

([١٣١]) المحكم ٢ / ٣٨٦ .

([١٣٢]) المخصص ١٥ / ١٩٠ ولم يذكرها في المحكم (خدب) ٥ / ٨٩ ، ولم أجدها في غير المخصص . والذي في المحكم والمعاجم الأخرى (خَدباء) بالفتح والمد .

([١٣٣]) المخصص ١٥ / ١٩٣ .

([١٣٤]) انظر ص ٢٤٢ من المقصور والممدود للقالي .

([١٣٥]) المخصص ١٥ / ١٩٤ .

([١٣٦]) ديوان الراعي النميري ٢٥٩ .

([١٣٧]) سورة الإسراء : ٦٠ وانظر اللسان (رأى) .

([١٣٨]) معاني القرآن لأبي جعفر النحاس ٤ / ١٦٨ .

([١٣٩]) سورة العلق : ٨ . وانظر المخصص ١٥ / ١٩٤ .

([١٤٠]) القاموس (رجع) .

([١٤١]) انظر الكتاب ٤ / ٤٠ .

([١٤٢]) اللسان (رعى) .

([١٤٣]) المحكم ٢ / ٢٤٩ .

([١٤٤]) المصدر السابق ٢ / ١٧١ .

([١٤٥]) المقصور والممدود للقالي ص ٢٤٠ .

([١٤٦]) التهذيب ١٥ / ١٦٩ .

([١٤٧]) القاموس (رنن) .

([١٤٨]) اللسان (رنن) . وانظر الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب ص ٤٧ . والأزمنة والأمكنة للمرزوقـي ١ / ٢٧٩ .

([١٤٩]) جمهرة اللغة لابن دريد ٣ / ٤٥٠ .

([١٥٠]) سورة سبأ : ٣٧ .

([١٥١]) معاني القرآن ٢ / ٤٨٤ .

([١٥٢]) التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري ٢ / ١٠٧٠ .

([١٥٣]) القاموس (سقى) .

([١٥٤]) الكتاب ٤ / ٤٠ .

([١٥٥]) المحكم ٦ / ٤٤٨ .

([١٥٦]) اللسان (سكن) .

([١٥٧]) المصدر السابق (سوأ) .

([١٥٨]) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي أحمد بن محمد الفيومي ١ / ٣٢٧ .

([١٥٩]) اللسان (ضيق) .

([١٦٠]) انظر المصدر السابق .

([١٦١]) المخصص ١٥ / ١٩٢ .

([١٦٢]) سورة الرعد : ٢٩ .

([١٦٣]) انظر اللسان (عتب) .

([١٦٤]) المحكم ٢ / ٥٢ .

([١٦٥]) اللسان (عذر) .
([١٦٦]) الصحاح (عذر) والبيت للجموح الظفري انظر اللسان (عذر) وذكر ابن منظور عن ابن بري أن الصواب : (لولا حددت) لا كما أنشده الجوهري .
([١٦٧]) اللسان (عسر) .
([١٦٨]) المصدر السابق .
([١٦٩]) المصدر السابق (عقب) .
([١٧٠]) المحكم ١ / ١٤٤ .
([١٧١]) الجمهرة ١ / ٣١٣ .
([١٧٢]) الكتاب ٤ / ٤٠ .
([١٧٣]) العين ٨ / ١٣٧ .
([١٧٤]) المخصص ١٥ / ١٩٤ .
([١٧٥]) سورة النساء : ٣٦ .
([١٧٦]) اللسان (قرب) .
([١٧٧]) التهذيب ٩ / ١٢٥ .
([١٧٨]) اللسان (قصر) .
([١٧٩]) المصدر السابق .
([١٨٠]) انظر اللسان (نعم) .
([١٨١]) المقصور والممدود للقالي ص ٢٤٢ .
([١٨٢]) شعر الأخطل ١١٩ .
([١٨٣]) سورة الليل : ٧ .
([١٨٤]) المخصص ١٥ / ١٨٩ .
([١٨٥]) اللسان (آخر) . والبيت في اللسان (أخر وخوت) وفي الصحاح (خوت) ولم أقف له على قائل .
([١٨٦]) المصدر السابق . وانظر ديوان كعب بن مالك الأنصاري ٢٨٧ وفيه

ألا تَوالوا ما تَعَوّر راكب　　　أخزى المنون مواليا إخوانا

والذي يظهر لي أن الصحيح ما أثبتته المعاجم .
([١٨٧]) سورة النجم : ٢٠ .
([١٨٨]) اللسان (أخر) .
([١٨٩]) المخصص ١٥ / ١٩٠ .
([١٩٠]) ديوانه ٤١٦ .
([١٩١]) المقصور والممدود للقالي ص ٢٣٤ .
([١٩٢]) انظر التهذيب ٦ / ٤٦٠ .
([١٩٣]) المصدر السابق . والرمكاء : من الرمكة وهي في الإبل أن يشتد كُمتتها حتى يدخلها سواد .
([١٩٤]) المحكم ٤ / ٣١٧ .
([١٩٥]) شعر عمرو بن أحمر الباهلي ٦٢ .
([١٩٦]) المخصص ١٥ / ١٩٣ ولم أقف على قول ابن جني في مصنفاته .
([١٩٧]) تهذيب اللغة ١٤ / ٢٧٠ .
([١٩٨]) المقصور والممدود لأبي علي القالي ص ٢٦٥ . وانظر الفصل الأول (تُرعى ، وتُرنَى) .
([١٩٩]) المخصص ١٥ / ١٩١ والبيت لِطَرَفَةَ بن العبد في ديوانه ص ٥٠ .

([٢٠٠]) من الحماسة (١٤) انظر ديوان الحماسة لأبي تمام ١ / ٧٧ .

([٢٠١]) اللسان (جلل) .

([٢٠٢]) انظر أمالي القالي ١ / ١٥٢ .

([٢٠٣]) المخصص ١٥ / ١٩٠ .

([٢٠٤]) اللسان (جلل) .

([٢٠٥]) التهذيب ٥ / ٨١ .

([٢٠٦]) المخصص ١٥ / ١٩٠ .

([٢٠٧]) انظر المحكم ٣ / ٤٧ والقاموس (حجر) .

([٢٠٨]) انظر الأمالي للقالي ١ / ١٥٢ .

([٢٠٩]) المسند للإمام أحمد بن حنبل ٦ / ٣٣٩ .

([٢١٠]) النهاية في غريب الحديث والأثر ١ / ٣٥١ .

([٢١١]) اللسان (حدث) .

([٢١٢]) المخصص ١٥ / ١٩٠ .

([٢١٣]) اللسان (حلا) .

([٢١٤]) المنصف ٢ / ١٦٣ .

([٢١٥]) اللسان (حيك) .

([٢١٦]) الكتاب ٤ / ٣٦٤ .

([٢١٧]) المخصص ١٥ / ١٩١ .

([٢١٨]) المحكم ٥ / ١٠١ . والمراد بـ (كريع) كراع النمل ، ولم أجده فيما رجعت إليه من كتبه .

([٢١٩]) انظر المخصص ١٥ / ١٩١ ، والمحكم ٥ / ١٥٥ .

([٢٢٠]) اللسان (ربب) .

([٢٢١]) المخصص ١٥ / ١٩٤ .

([٢٢٢]) الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ١ / ٢٧٩ .

([٢٢٣]) اللسان (ربب) .

([٢٢٤]) المخصص ١٥ / ١٩٤ .

([٢٢٥]) انظر أمالي القالي ١ / ١٥٢ .

([٢٢٦]) اللسان (صهب) .

([٢٢٧]) سورة التوبة من آية : ٤٠ .

([٢٢٨]) مسند الإمام أحمد ٢ / ٤ ومواضع أخرى .

([٢٢٩]) سورة الحج : ٢ .

([٢٣٠]) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني ٢ / ٧٢ .

([٢٣١]) المصدر السابق ٢ / ٧٤ .

([٢٣٢]) ديوانه ص ٢٥٢ .

([٢٣٣]) المخصص ١٥ / ١٩٢ .

([٢٣٤]) سورة طه : ١٣٥ .

([٢٣٥]) إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣ / ٦٢ .

([٢٣٦]) المصدر السابق .

([٢٣٧]) المخصص ١٥ / ١٩١ .

([٢٣٨]) التهذيب ٦ / ١١٢ .

([٢٣٩]) المخصص ١٥ / ١٩١ .

([٢٤٠]) معاني القرآن ٣ / ٩٨ .

([٢٤١]) المذكر والمؤنث ١ / ٢١٧ .

([٢٤٢]) غريب القرآن للسجستاني ص ١٤٩ .

([٢٤٣]) المخصص ١٥ / ١٩٢ .

([٢٤٤]) إصلاح غلط المحدثين للخطابي ص ٢٧ .

([٢٤٥]) القاموس (عرر) .

([٢٤٦]) المصدر السابق (علو) .

([٢٤٧]) المخصص ١٥ / ١٩٠ .

([٢٤٨]) التهذيب ٦ / ١١٢ .

([٢٤٩]) انظر أمالي القالي ١ / ١٥٢ .

([٢٥٠]) المخصص ١٥ / ١٩١ .

([٢٥١]) القاموس (قصر) .

([٢٥٢]) سورة الأنفال : ٤٢ .

([٢٥٣]) التبيان في إعراب القرآن ٢ / ٦٢٤ ، ٦٢٥ .

([٢٥٤]) المخصص ١٥ / ١٩١ .

([٢٥٥]) اللسان (كبر) .

([٢٥٦]) انظر الأمالي لأبي علي القالي ١ / ١٥٢ .

([٢٥٧]) شرح شافية ابن الحاجب للرضي النحوي ٣ / ١٣٦ .

([٢٥٨]) انظر الأمالي للقالي ١ / ١٥٢ .

([٢٥٩]) المقصور والممدود للقالي ص ٢٤٥ .

([٢٦٠]) المصدر السابق ص ٢٤٥ .

([٢٦١]) المخصص ١٥ / ١٩٠ .

([٢٦٢]) اللسان (هون) .

([٢٦٣]) سورة البقرة : ٢٣٨ .

([٢٦٤]) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٩١ .

([٢٦٥]) المخصص ١٥ / ١٩٤ .

([٢٦٦]) الكتاب ٤ / ٢٥٥ .

([٢٦٧]) المخصص ١٥ / ١٩٤ .

([٢٦٨]) شرح الشافية ١ / ٤٨ .

([٢٦٩]) اللسان (بهم) .

([٢٧٠]) الكتاب ٣ / ٥٩٦ .

([٢٧١]) المحكم ٤ / ٢٤٣ .

([٢٧٢]) ما ينصرف ومالا ينصرف لأبي إسحاق الزجاج ٣٤ ، ٣٥ .

([٢٧٣]) شرح الشافية ٢ / ١٩٨ ، ١٩٩ .

([٢٧٤]) سورة الحج : ٢ والقراءة في المحتسب ٢ / ٧٢ .

([٢٧٥]) المحتسب ٢ / ٧٤ .

([٢٧٦]) إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري ٢ / ١٢٥ .

([٢٧٧]) التبيان في إعراب القرآن ٢ / ٩٣٢ .

([٢٧٨]) المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل ٢ / ٥٥٧ .
([٢٧٩]) المخصص ١٥ / ١٩١ .
([٢٨٠]) المنتخب ٢ / ٥٥٧ .
([٢٨١]) المخصص ١٥ / ١٩٢ .
([٢٨٢]) التهذيب ٩ / ١٢٥ .
([٢٨٣]) المنتخب ٢ / ٥٥٧ .
([٢٨٤]) المخصص ١٥ / ١٩٢ .
([٢٨٥]) هو أبو نواس في ديوانه ص ٣٩ .
([٢٨٦]) عجز بيت صدره :

يا من رأى عارضاً أُسر به ....

وينسب للفرزدق وهو من فوائت الديوان استشهد به سيبويه في الكتاب ١ / ١٨٠ .
([٢٨٧]) البيت للفرزدق وليس في ديوانه وهو من شواهد المغني برقم (٧٠٨) .
([٢٨٨]) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري ٤٩٧ ، ٤٩٨ .
([٢٨٩]) المخصص ١٥ / ١٩٣ .
([٢٩٠]) محاضر جلسات مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الدورة الثامنة والثلاثين (مـن ١٤ /٨ /١٣٩١ هـ إلى ١٦ / ٤ / ١٣٩٢ هـ) الموافق (٤ أكتوبر ١٩٧١ م إلى ٢٩ مايو ١٩٧٢ م) ص ٤٢٩ - ٤٣١ .
([٢٩١]) المصباح المنير ٢ / ٧٠٩ . وانظر ما نقله عن المبرد في المقتضب ٣ / ٢٤٥ ، ٢٤٦ .
([٢٩٢]) انظر شرح الشاطبي على الألفية مخطوط لوحة ٢٥٩ .
([٢٩٣]) الأمالي لأبي علي القالي ١ / ١٥٢ وقد وهم الدكتور موسى العبيدان في بحثه (لهجة بني كلاب) إذ ذكر في جموع التكسير أن هذه الألفاظ تجمع على (فُعل) بتشديد العين ، ونقل عن القالي ذلك ، وما عند القالي هو بفتح العين من غير تضعيف ، فلعله نقله من مصدر آخر ، وعزاه إلى أمالي القالي ، أو لعلـه وهم منه . انظر لهجة بني كلاب ص ١٧٧ .
([٢٩٤]) المقتضب ٢ / ٢١٥ .
([٢٩٥]) انظر شرح الشافية ٢ / ١٦٦ .
([٢٩٦]) انظر شرح الشاطبي على الألفية مخطوط لوحة ٢٥٩ .
([٢٩٧]) انظر المصدر السابق .
([٢٩٨]) انظر تصريف الأسماء لمحمد الطنطاوي ٢١٩ .
([٢٩٩]) شرح الشافية ٢ / ١٦٦ ، ١٦٧ .
([٣٠٠]) الكتاب ٤ / ٣٦٤ .
([٣٠١]) انظر اللسان (حيك) .
([٣٠٢]) المخصص ١٥ / ١٩١ ، ١٩٢ .
([٣٠٣]) المقتضب لأبي العباس المبرد ١ / ٣٠٤ .
([٣٠٤]) شرح الشافية ٣ / ٨٦ .
([٣٠٥]) شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٠ .
([٣٠٦]) شرح الشافية ٣ / ١٧٨ .
([٣٠٧]) انظر الكتاب ٤ / ٣٨٩ .
([٣٠٨]) انظر شرح الكافية الشافية ص ٢١٢٢ .
([٣٠٩]) شرح الشافية ٣ / ١٧٨ ، ١٧٩ .

([٣١٠]) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ٣٠٩ .

([٣١١]) المنصف ٢ / ١٦٢ .

([٣١٢]) المحكم ٤ / ٣١٧ .

([٣١٣]) شرح الشافية ٣ / ١٧٩ .

([٣١٤]) المصدر السابق ٣ / ١٧٨ .

([٣١٥]) المنصف لابن جني ٢ / ١٦١ ، ١٦٢ .

([٣١٦]) سر صناعة الإعراب لابن جني ٢ / ٧٣٥ ، ٦٣٧ .

المصادر والمراجع

١- الأزمنة والأمكنة ، لأبي علي أحمد بن محمد المروزقي (ت ٤٢١ هـ) ، تقديم سعيد المرزوقي وعبد اللطيف شرارة ، طبع على نفقة علي بن عبد الله آل ثاني حاكم قطر .

٢- الأزمنة وتلبية الجاهلية لأبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب المتوفي بعد (٢٠٦ هـ) تحقيق مؤسسة الرسالة بيروت ، ط . ثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٣- إصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (ت ٣٨٨ هـ) ، تحقيق د/ حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط. ثانية ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

٤- إعراب القراءات الشواذ ، لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ) ، دراسة وتحقيق محمد السيد أحمد عزوز ، عالم الكتب ، بيروت - لبنان ، ط. أولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦ م .

٥- إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) ، تحقيق د/ زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط. ثانية ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م .

٦- الأمالي ، لأبي علي القالي (ت ٣٥٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٧- التبيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .

٨- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) ، حققه وقدم له محمد كامل بركات ، مطبوعات وزارة الثقافة ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .

٩- تفسير غريب القرآن ، لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق أحمد صقر ، دار إحياء الكتب بالقاهرة ١٩٥٨ م .

١٠- تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (٢٨٢ - ٣٧٠ هـ)، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .

١١- الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي (ت ٦٧١ هـ) ط. أولى ١٣٦٧ هـ ، القاهرة .

١٢- جمهرة اللغة ، لابن دريد (ت ٣٢١ هـ) ، صورة عن طبعة الهند سنة ١٣٤٥ هـ .

١٣- الحماسة ، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١ هـ) ، تحقيق د/ عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان ، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠١ هـ / ١٩٨١م .

١٤- الحيوان ، لأبي عثمان الجاحظ (١٥٠ - ٢٥٥ هـ) ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، المجمع العلمي العربي الإسلامي ، دار إحياء التراث العربي .

١٥- خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي (١٠٣٠ - ١٠٩٣ هـ) ، دار صادر ، بيروت .

١٦- ديوان أبي نواس (الحسن بن هاني ت ١٩٥ هـ)، شرح علي فاعور ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط. أولى ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

١٧- ديوان الأدب لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠ هـ) تحقيق د/ أحمد مختار عمر ومراجعة د/ إبراهيم أنيس ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
١٨- ديوان الأعشى الكبير ، قدم له د/ حنا نصر، دار الكتاب العربي، ط. أولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م .
١٩- ديوان امرئ القيس ، حققه حنا الفاخوري ، دار الجيل ، بيروت ، ط. أولى ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م .
٢٠- ديوان أوس بن حجر ، تحقيق د/ محمد يوسف نجم ، دار صادر - بيروت ١٣٨٠ هـ .
٢١- ديوان الراعي النميري ، جمعه وحققه راينهرت ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م .
٢٢- ديوان شعر ذي الرمة (غيلان بن عقبة العدوي (٧٧ - ١١٧ هـ) ، عنِي بتصحيحه وتنقيحه كارليل هنري ، عالم الكتب ، صورة .
٢٣- ديوان الصمة بن عبد الله القشيري (ت ٩٥ هـ)، جمع وتحقيق د/ عبد العزيز الفيصل ، نشر في العدد الحادي عشر من مجلة كلية اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
٢٤- ديوان طرفة بن العبد ، حققه فوزي عطوي ونشرته الشركة اللبنانية للكتاب ، بيروت - لبنان ، ط. أولى ١٩٦٩ م .
٢٥- ديوان العجاج برواية الأصمعي وشرحه ، عني به د/ عزة حسن ، مكتبة دار الشرق ، بيروت .
٢٦- ديوان كُثَيِّر عزة ، قدم له وشرحه مجيد طراد ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، ط. أولى ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .
٢٧- ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، دراسة وتحقيق سامي مكي العاني ، مكتبة النهضة - بغداد ، ط. أولى ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
٢٨- سر صناعة الإعراب ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق د/ حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ط. ثانية ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .
٢٩- شرح أشعار الهذليين ، للسكري (ت ٢٧٥ أو ٢٩٠ هـ) ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مراجعة محمود شاكر ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة .
٣٠- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، تحقيق د/ إحسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ م .
٣١- شرح الشاطبي على الألفية ، مخطوط وهو الآن تحت الطبع بعد تحقيقه من لجنة من الأساتذة الأجلاء في جامعة أم القرى .
٣٢- شرح شافية ابن الحاجب ، للرضي النحوي (٦٨٦ هـ) ، تحقيق محمد نور الحسن وزميليه ، دار الكتب العلمية ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م ، بيروت - لبنان .
٣٣- شرح الكافية الشافية ، لابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) ، تحقيق د/ عبد المنعم هريدي ، مطبوعات جامعة أم القرى ، ط. أولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
٣٤- شعر الأخطل رواية اليزيدي عن السكري عن ابن الأعرابي ، مطابع أوفست علي بن علي ، الدوحة - قطر ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م .
٣٥- شعر عمرو بن أحمد الباهلي ، جمع وتحقيق د/ حسين عطوان ، دمشق ١٣٩٤ هـ .
٣٦- شعر النجاشي الحارثي ، جمعه د/ سليم النعيمي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد ١٣ ، بغداد ١٩٦٦ م .
٣٧- شعر النمر بن تولب ، صنعة د/ نوري حمودي القيسي ، مطبعة المعارف - بغداد .
٣٨- الشعر والشعراء (أو طبقات الشعراء لابن قتيبة (٢٧٦ هـ) ، تحقيق د/ مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط. أولى ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
٣٩- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، للإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار الكتاب العربي بمصر .
٤٠- العين ، للخليل بن أحمد (ت ١٠٠ - ١٧٥ هـ) ، تحقيق د/ مهدي المخزومي ود/ إبراهيم

السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة ط. الثانية في إيران ١٤٠٩ هـ .
٤١- غريب القرآن (نزهة القلوب في غريب القرآن الكريم) ، لمحمد بن عزيز السجستـاني (ت ٣٣٠ هـ) .
٤٢- القاموس المحيط للفيروزآبادي (٧٣٩ - ٨١٧ هـ) ، دار الجيل ، بيروت.
٤٣- كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) على الأرجح ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، عالم الكتب ، ط. ثالثة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
٤٤- لسان العرب ، لابن منظور ، دار الفكر - صورة .
٤٥- لهجة بني كلاب د/ موسى مصطفى العبيدان ، دار البلاد للطباعة والنشر ، جدة ، ط . أولى ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .
٤٦- ما ينصرف ومالا ينصرف ، لأبي إسحاق الزجاج (٢٣٠ - ٣٣١ هـ)، تحقيق د/ هدى محـ مود قراعة ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، ط. ثانية ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .
٤٧- محاضر جلسات مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الدورة الثامنة والثلاثين ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
٤٨- المحبر لمحمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥ هـ) برواية السكري عنه اعتنت بتصحيحه د/ إيلـزه ليحتن ، طبع في مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية سنة ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢م .
٤٩- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني تحقيـق علي النجدي ناصف و د/ عبد الفتاح شلبي ، الجمهورية العربية المتحدة ، المجلـس الأعلـى للشئـون الإسلامية .
٥٠- المحكم والمحيط الأعظم ، لعلي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨ هـ) ، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، ط. أولى ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
٥١- المخصص ، لابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، دار البـاز - مكـة المكرمة - صورة .
٥٢- المذكر والمؤنث لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) تحقيق د/ طارق الجنابي ، دار الرائد العربي ، بيروت - لبنان ، ط. ثانية ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
٥٣- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، لأحمد بن محمد الفيومي تحقيق د/ عبـد العظيـم الشناوي (ت ٧٧٠ هـ) ، المكتبة العلمية ، بيروت - لبنان .
٥٤- المسند للإمام أحمد بن حنبل (٢٤١) المكتب الإسلامي - بيروت ، صورة .
٥٥- معاني القرآن الكريم للإمام أبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) ، تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط. أولى ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م .
٥٦- معجم البلدان ، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، دار صادر - بيروت .
٥٧- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت ٤٨٧ هـ) حققه وضبطه مصطفى السقا ، ط. أولى ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة .
٥٨- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق د/ مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، بيروت ، ط. خامسة .
٥٩- المقتضب ، لأبي العباس المبرد (٢١٠ هـ - ٢٨٥ هـ) ، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمه ، مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٣٩٩ هـ .
٦٠- المقصور والممدود لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم (٢٨٠ هـ - ٣٥٦ هـ) تحقيق ودراسـة د/ أحمد عبد المجيد هريدي ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط. أولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م .
٦١- المنتخب من غريب كلام العرب، لكراع النمل (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيـق د/ محمـد العمـري، مطبوعات جامعة أم القرى ، ط. أولى ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م .

٦٢- المنصف ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط. أولى ١٣٧٣هـ ـ/ ١٩٥٤م .

٦٣- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ) ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناجي المكتبة العلمية - بيروت .